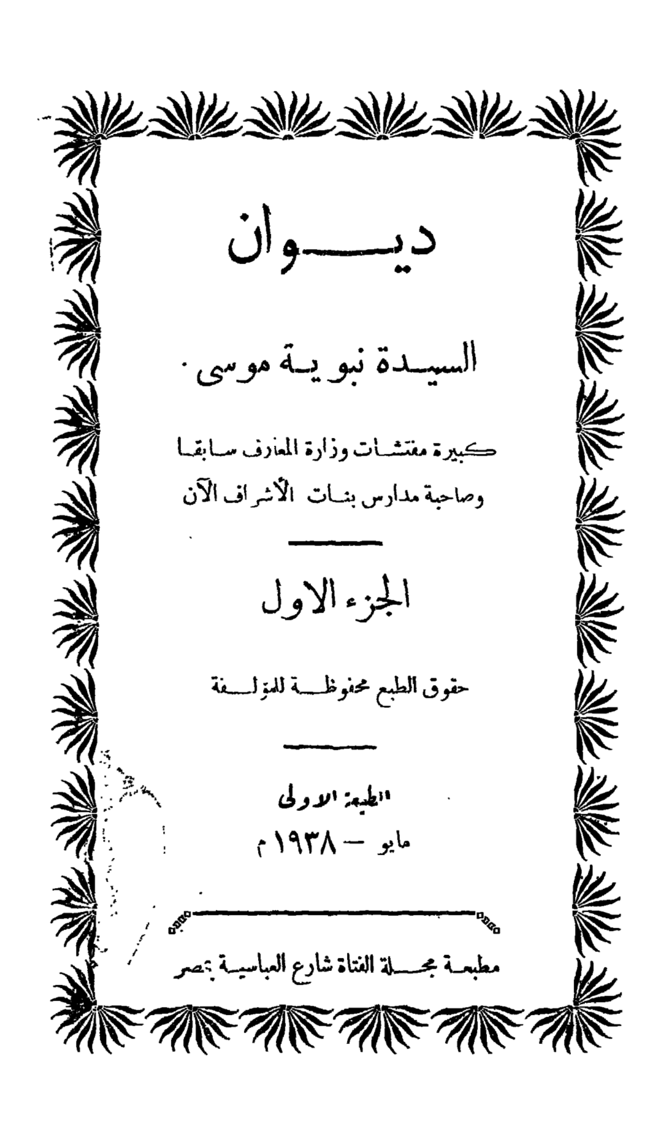


السيدة وردة اليازجي

مطبعة مدارس بلدة الأشرافية



ديوان

السيدة نبوية موسى

كبيرة مفتشات وزارة المعارف سابقا
وصاحبة مدارس بنات الأشراف الآن

الجزء الاول

الطبعة الاولى
مايو — ١٩٣٨ م

مطبعة مجلة الفتاة شارع العباسية بمصر

مقدمة صاحبة الديوان

إن الشعر فى اللغة هو العلم أو هو فن البلاغة والخيال وهو لذلك يكون فى النثر كما يكون فى النظم ولكنه أطلق على المنظوم لأنه فى الغالب أكثر بهاء وأشد روعة على النفس وأقوى تأثيرا فى العواطف من المنثور حتى وإن جاراه المنثور فى دقة الخيال وحسن المعانى لأن وزن المنظوم وقافيته يكسبانه بهاء لفظيا لا وجود له فى المنثور والنفس عادة تطربها النغمات الموسيقية فاذا اجتمعت تلك النغمات المحبوبة مع الخيال الدقيق والمعانى الجذابة أدخلت على النفس سرورا لا يدخله نفس ذلك الخيال وتلك المعانى لو أنها فى منثور لا وزن له ولا قافية

لهذا أعتقد أن وزن المنظوم إن لم يكن من البحور المطربة فى نغماتها كان المنثور أفضل منه ولا شك أن المنثور فى سهولته وطلاقته أفضل من منظوم يأتى من بحر لا تطرب النفس نغماته الموسيقية الشيقة ولا تخف عليها قافيته التى يظهر فيها من التكلف اللفظى ما ينفر منه الذوق السليم فاما أن يكون الكلام منثورا لا وزن له ولا قافية وإما أن يكون منظوما بوزن وقافية يجذبان النفوس اليه لا ينفرانها منه ولهذا كان أغلب أشعارى من البحور التى تخف على النفس نغماتها والقوافى التى لا تكلف فيها هذا وللمنظوم أغراض لا يجوز أن يخرج عنها مثل الفخر والمديح والهجاء والرثاء والشكوى والغزل والوصف الخيالى الذى لا يتقيد بحقائق فان خرج عن هذا إلى تدوين العلوم المقيدة بحقائق كالتاريخ وغيره فقد أصبح سخرية وسخفا كألفية ابن مالك

ولست كغيرى ممن يقولون الشعر أو النظم وهم متفرغون له بل أنا معلمة شغلنى حب التعليم عما سواه من الفنون الجميلة وما قلت شعرا إلا لحاجة أطلبها لذلك التعليم أو لشىء آسف على ضياعه وكنت أروم منه الخير لتعليم البنات الذى شغفنى حبه فقلما تخلو قصيدة من قصائدى من الاشارة اليه فاذا مدحت شخصا فمن أجل ذلك التعليم أمدحه وإذا شكوت الدهر فمن أجله أشكو

وتكاد قصائدي تكون مجمل تاريخ لأول أدوار تعليم البنات في مصر وقد ضمنتها جزءا عظيما مما كان في الحركة الوطنيـــة التي قد تكون الظاهرة الثانية في أشعاري إذا اعتبرنا أن الظاهرة الأولى هي تعليم البنات

لهذا أقول إن ديوان أشعاري أن جاز لي أن أسميه كذلك ليس كدواوين الشعراء كله خيال بل هو تاريخ إجمالي للحركة الوطنية والنهضـة النسائية في مصر



الباب الاول

قصائد وطنية

أبطال مصر

يا مصر يا فخر المدائن والقرى ... كم لج دهرك فى العناد وأكثرا
يا أم آمون غدوت بحاجة ... لذكائه المخبوء فى جوف الثرى
لو كان حياً ما تجاسر لوردهم ... أن يستبد بما أبان وأظهرا
كلا ولا وطئتك يوما خيلهم ... واستعذبوا من ماء نيلك كوثرا
فرعون لو نظروا سيوفك شرعا ... لارتاع طاغيهم وولى مدبرا
هابوك فى طى اللفائف مغمدا ... ما بالهم لو أبصروك مشهرا
يا مصر هذا شأن دهرك فاصبرى ... لاتجزعى مما أكن وأضمرا
ما زال غداراً يجور ويعتدى ... ويهد من سادوا بحذقهم الورى
سلب الزمان بنيك كيداً للعلا ... لله ما أقوى الزمان وأقدرا
كم أبلت الأيام شهما ماجدا ... من أهل مصر وكم أبادت قيصرا
ياذهر كم تسطو بسيفك قسوة ... وتغول من أبطال مصر غضنفرا
طاحت بكاملنا لياليك التى ... من شأنها أن تستبد وتقهرا
وطوت فريدا فى البلى ومحمدا ... وبقاسم أخفت هلالا نيرا
راحت بباحثة وكانت قدوة ... فى كل ماساق الثناء وأمطرا
وهوت بسعد بعد طول جهاده ... فانهد ركن النيل لما أدبرا
ومضى وقد سلب العقول بيانه ... وسما بمصر وأهلها ماسطرا
فنبوغ مصر بمن تقدم ذكرهم ... أعيت حقائقه المضل المنكرا
أو ينكرون فخار مصر ومجدها ... وكفاية المصرى أوضح مايرى

مصر وأهلها

يا مصر ماذا جره أهلوك … حتى ركنت لأفك من غبنوك

تحلو الإقامة للغريب ويرتقى … ويظل فى وادى الهموم بنوك

كم ساد فى أرجاك غر خامل … وسمت بأرضك سمعة الصعلوك

يا أم فرعون وأنت حكيمة … كيف ابتسمت لمعشر ظلموك؟

ياجنة الدنيا وبهجة أهلها … لا كان من بعنادهم قصدوك

أبناؤك الغر الأفاضل كلهم … أصل العلا من سوقة وملوك

هم خير من درسوا الفنون فأدهشوا … هذا الزمان بحسنها المتروك

آثارهم لا يستطيع معاند … إتقان دقة صنعها المسبوك

حسدوا جمالك فاستبدوا عنوة … لولا محاسنك لما حسدوك

لولا نوالك ماتهافت جمعهم … يتلقطون الخير فى واديك

أيقول عنا الغرب إنا أمة … لا تهتدى لطريقة المسلوك

كذب العداة فأنت أول أمة … سادت وأن هانوك أو سلبوك

وزمان أسماعيل يشهد بالذى … يخزى الذين بأفكهم شانوك

فتح المدارس واستقل كثيرها … ومحا عن الأذهان كل شكوك

فتحرك الغرب الطموح لفضله … وأبى على الأهلين أن يملوك

أو هكذا يامصر يحرمنا العلا … هذا الغريب بمكره المحبوك

حسد الرقى فلم يقر قراره … ألا بإبعاد الألى رفعوك

لاتيئسى إن الخطوب كثيرة … والفوز مضمون وإن خذلوك

واستقبلى غدر الزمان بحكمة … عرفت وثغر للخطوب ضحوك

ذكرى المرحوم

الاستاذ الامام محمد عبده

أعيدوا ثناء النابهين وجـــددوا مآثرهم ما دام فى الشرق منشد
فما أبلت الأيام آيات مجدهم ولا طاش سهم صوبوه وسددوا
وان تذكروا أبناء مصر ومجدهم فأولاهم بالمكرمات محمد
إمام وأستاذ وقاض وكاتب يرد افتراء المفترين ويسرد
ولولاه للتفسير ما بان غامض ولا زال إشكال ولا لاح فرقد
ولو عاش للفتوى لما ضل سائل ولا كان فينا عالم يتردد
وكم نافسوه ظالمين وسرهم كلام أباحته الغواية مفسد
وما كان ألا كالنبى هداية وكم جحدوا فضل النبى وفندوا
فلا تتناسوا ما أتاه قائما من العار أن ينسى الكريم الممجد
ولا تتناسوا فى البطولة قاسما فآراؤه تحى البلاد وتسعد
جرىء فلم يرهبه قول جموعهم وقد هددوه ساخطين وأوعدوا
فان ينسه جمع الرجال فأننا نكرر ذكرى قاسم ونمجد
وكامل لن ينسى وأن طال عهده فما كان إلا شعلة تتوقد
ولا تتركوا ذكرى فريد فانه همام أضاعته الكنانة مفرد
وباحثة ما غاب وقع يراعها إذا ذكر الكتاب يوما وعددوا
أولئك أبناء البلاد وفخرها وهل يتوارى فخر مصر المخلد
إذا ذكروا يوما فأن فعالهم بفضل رجال النيل تشدو وتشهد
فماذا يقول الغاصبون بأفكهم وهذا ابن وادى النيل يعلو ويصعد

ذكرى

المرحوم مصطفى باشا كامل

أكامل هل تدرى بما نتوجع ... وتعلم من كأس الأسى كيف نجرع
بلى لو علمت اليوم وقع مصابنا ... لقمت ترد الظلم عنا وتدفع
كعادتك الأولى تخوض غمارها ... وتحمى بلاد النيل قهرا وترفع
تضحى بنفس أن تمس حقوقنا ... وتدفع كيد الغاصبين وتردع
ترد إلى مصر العزيزة حقها ... وترشدها فى أمرها كيف تصنع
وتدحض قول المفترين بحجة ... تحرم تقسيم البلاد وتمنع
فتى النيل كم علمتنا حب أرضه ... وكم طعن الجهال فيك وشنعوا
وقاموا يريدون انخذالك عنوة ... فكنت قوى الجأش لاتتضعضع
وكنت كسيف الله أن سل للعدى ... تخلوا عن الأطماع خوفا وأقلعوا
وما وارت الايام نصلك فى الثرى ... ومازال بعد الموت يسطو ويقطع
فسيفك مسلول وإن كنت نائيا ... تصول به أيدى الشباب فيصرع
وإن هام فى حب البلاد رجالنا ... فذاك الذى قد كنت بالأمس تزرع
قفوا إثر رب المجد فى حب أرضه ... ولكنهم هدوا الوفاق وضيعوا
تشعبت الأغراض فى مصر فانبروا ... وكل له فيما يحاول منزع
فكونوا يدا أن الخطوب عسيرة ... وأن اتحاد القوم فى الخطب أنفع
وضموا صفوف العنصرين وكافحوا ... مكافحة الأبطال لاتتصدعوا
وكونوا لرب التاج أخلص أمة ... ولاتسمعوا أفك العدو فتخضعوا
ولاتتراخوا فى الطلاب وثابروا ... وكونوا كما كان الهمام السميذع
فكم جمع الاقوام تحول لوائه ... وقاموا يردون العدو فافزعوا
وكم أيقظ النوام بسحر بيانه ... فهبوا الى نصر البلاد وأسرعوا

ولو عمر المقدام ماضل سعينا ... ولافاتنا مما نحاول مطمع
فيا مصطفى وادى الكنانة اننا ... ليعوزنا ذاك البيان الممتع
رحلت عن الدنيا وخلفت أمة ... يهيب بها صوت العدو فتفزع
وما ودعوا فردا بفقدك إنما ... منار العلا والعز فى مصر ودعوا
ولو كنت فينا ماتوانيت لحظة ... ولا غرنا ذاك الرياء المقنع
فياليتك الباقى الى يوم حشرنا ... وياليت وانينا الفقيد المشيع

مصر

تغضب من عقوق ابنائهـا

يامصر يابهجـة التاريخ والأثر ... وروضـة زانها الرحمن بالدرر
أغرى بنا حسنك الأقوام فاحتشدوا ... يهددون ابن وادى النيل بالخطر
أشقى جمـالك أهلينا وأسعـدهم ... لله در جمـال جاء بالضرر
وهكذا الغيد كم جرت محاسنهـا ... لعاشقيهـا صنوف الهم والغير
يا ليت أرضك لما انبتت فيهـا ... لغير أهلك خانتها يد القـدر
أدعو عليك ولو خيرت طـائعـة ... لبعت نفسى فدى حصباك ياوطرى
يا أم فرعون علمت التى جهلت ... لفظ الغـرام معانى الحب والسهر
ياجنة الخلد ماذا جر معشرنا ... حتى تحولت من روض الى صقر
نفسى فداؤك هل لا زلت غاضبة ... ونحن نشرى الرضا بالسمع والبصر
لا تغضبى فرجال النيل ما برحوا ... أهلة الكون من بدو ومن حضر
يقودهم نحو نيـل المجـد سيدهم ... فرحى بأبى الفـاروق وافتخرى
تيهى بملك فؤاد انه بطـل ... أزرت منـاقبه الغراء بالقمـر
يسعى لنشر العلا والعـلم معتزما ... فاستقبلى المجد من مسعاه واشتهرى
يا صاحب التاج لا كانت ضمائرنا ... أن لم تقر ببر منك منهمر
أوليتنـا مننا جلت فضـائلهـا ... لم تحصها كتب الأنباء والسير
وشاطرتك فعـال الخير سـادتنا ... فكلل الله مسعى الكل بالظفر

هوى مصر

لا كان قلبي اذا لم ينتفض طربا ... لذكر مصر ولم يستعذب التعبا
لم أذكر الحب إلا فى محاسنها ... ولا عرفت لها لهوا ولا لعبا
لولاك يا مصر ما أصبحت عاتبة ... على الزمان إذا ما جار وانقلبا
ولا طويت الليالى فيك ساهرة ... أكد لا أشتكى ضعفا ولا نصبا
لاعار إن خانك الدهر الخؤون فكم ... كل الحسام بكفى قادر ونبا
وفى ربوعك آساد إذا وثبوا ... مال الزمان إلى ما نشتهى وصبا
لا يضربون بنار الحرب خصمهم ... لكن برأى سديد يمطر اللهبا
فوحدوا الرأى لا يلهيكم غرض ... عن نصر مصر ولا تستبعدوا الأربا
ضمّوا الصفوف وقوموا حول نيلكم ... فليس يفلح شعب بات منشعبا
لا كان من خان مصرا في مطالبها ... أو نام عنها وعن أعلائها رغبا
أحب مصر وأهليها وإن غبنوا ... واستشيط لهم من عزة غضبا
والدهر يقعد بى رغم العلا وبهم ... ويسلب المجد موروثا ومكتسبا
ولا سبيل الى ما نبتغى أبدا ... إلا إذا ما غرسنا العلم والأدبا
فشجعوا العلم لا تبغوا به بدلا ... ففيه آمالنا ان حل أو ذهبا
والقوم لولاه ما سادوا ولا ارتفعوا ... ولا تقدم عاتيهم ولا غلبا
وعاونوا ملكا يعليه مقتدرا ... ويستقل الذى من أجله وهبا
يشجع العلم مسرورا وينشره ... وكم أراد لنا مجدا وكم طلبا
كم زينت رحبات الدرس طلعته ... وأنهال وارفه للخير وانسكبا
من معشر إن بدت يوما وجوههم ... لأهل مصر نسوا من أجلها النوبا
أبناء من شيد المجد الذى عجزت ... عنه الملوك فساد الترك والعربا
هم أهلة مصر الساهرون لما ... لا يعدلون بها جاها ولا نشبا
أعمالهم كشموس الأفق ساطعة ... فان حذا حذوهم فى المجد لا عجبا

أغر لا تعرف الأقوال همته ... إذا دعاه ضعيف للعلا وثبا
دعوته فأتى للعلم مبتدرا ... يخشى عليه اذا ما ماؤه نضبا
فأن جهلتم أياديه فدونكم ... من فضله ما يزين الشعر والأدبا
لا ينكر الفضل إلا من له غرض ... ولا يسود الذى يستمرىء الكذبا
خلوا الخلاف وقوموا حول سدته ... لعل وحدتنا تدنى الذى عزبا
وساعدوا العلم ما اسطاعت عزيمتكم ... فقد يلين لنا بالعلم ما صعبا

الاتحـــاد

أن الشعوب بالاتحـــاد ... ترقى الى نيـل المراد
فدعـوا التنافر والخـــلا ... ف فذاك مدعاة الفسـاد
وتعـاونوا فى رفـع مصر ... فأنهـا خـير البـلاد
جـلد الحضـارة والصنـــا ... عـة والرقى والاجتهـاد
كانت عـروس الغـابرين ... فأصبحت مهـد الكساد
أخنى عـــلى أبنـــائها ... دهر غريزته العنـاد
فـأباد ماضى مجـــدهم ... بدهائـه فيمـا أباد
فتضافروا أبناء وادى النيـل ... فى مجـــد يعـــاد
وخذوا العـلوم بهمـة ... فالعلم مفتـاح الرشاد
ما كان شعـب ناهـــضا ... ألا بعـــلم وســداد
والشرق لولا جهـــله ... ما أخطأ الغرض المراد
ترك النساء عواطـــلا ... وبسعيهـــا تعـلو العباد
والغـرب لولا فعلهـا ... ماشاد فى الدنيـا وساد
فتعـــهدوها مثـــله ... وارموا إليها بالقيـاد
فبهـا نجـاح باهـر ... إن تصلحـوها أو فساد
إن النساء لشعبهـا ... لأعز كنز يستفـاد

مصر رياض

يامصر أنت جنة فيها النعيم المنتظر
للدهر أنت غرة ودرة من الدرر
وفى رباك فتنة لكل سمع وبصر
يعليك منا فتية من كل شهم مقتدر
هم لحماك جنة إن حل فى الدنيا خطر

أبناء مصر كلهم أصحاب مجد وهمم
وما تخطى فعلهم يوما علاء وكرم
أو كان يوما حالهم ألا إباء وشمم
وليس ينسى فضلهم مادام فى الدنيا هرم
أو يتوارى نبلهم وفى سما العليا قمر

فاسعوا بنى مصر ننل من دهرنا مجد الأول
لايقعدن بكم ملل فاليأس مدعاة الفشل
والحظ يدنيه العمل ويزوده عنا الكسل
والمرء يحظى بالأمل مادام مقداما بطل
والجد مفخرة الدول وعليه يرتكز الظفر

مصر ونيلها

يامصر دومي بهجة للناظرين فصفاء جوك فوق وصف الواصفين
ياروضة تزهو بريحان وعين وسبائك فيها شفاء الشاربين
وبهاء مجد ليس تمحوه السنون
يامصر أنت بما حويت فتنة ماء كما شاء الإله وجنة
ورجال صدق لم يهلها محنة أو تثنها عما تروم أسنة
فهم الكرام بنو الكرام العاملين
يا مصر يا أم الملوك الفاتحه هل كنت الا في ألاكف الراجحه
وكذاك أنت على الحوادث رابحه فتفاءلى خيرا فأنت الناجحه
والله لاينسى جزاء المخلصين
يامصر حبك فى الحشى أسكنته وثناء مجدك طالما سطرته
فيك النعيم وكل ما أملته والله في نجواى كم ناديته
أن تظفرى يوما بما تتطلبين
يانيل أنت أجل مايرجى لنا هل كان إلا فى ورودك عزنا
تأتى فتكسو الأرض أثواب الهنا وتحقق الآمال فينا والمنى
فاسلم على الأيام ياأقوى معين
أفديك بالروح العزيزة ياوطن وأزود عنك بمهجتى شر الفتن
والله اسأل أن يفيض لنا المنن لنسود ماشئنا وشاء لنا الزمن
ونعيد فى العلياء مجد الأولين

امال مصـــــر

إن شعبـا بالمعالى قـد ولع ... ليس يثنيه عن العليـــا فزع
سيوالى سعيـه معتصمـا ... لايبالى بزمان ذى خدع
إن هـذا الدهر مهما عقنـا ... فسيعطى عن قريب ما منع
إن فى كر الليـالى عـبرة ... وصروف الدهر تأتى بالبدع
عالجوا الآمال فى نهضتنـا ... ما تولى الدهر عنا أو رجع
فمات الشعب موثوق به ... إن هوى فى اليأس يوما أو وقع
إن بالتعليم ترقى أمـة ... حطها كر البلاء المندفع
فافتحوا للعـــلم دورا جهدكم ... أن فيها شأن مصر يرتفع
واقتدوا فى نصرة العـــلم بمن ... بين فخر المجد والملك جمع
أن رب التـاج يهوى مجدكم ... وهو مقدام اذا شاء نفع
وديـــار العـلم لولا فضـله ... ماسما فيها هلال وسطع
ستـرى منـه المعـالى ملـكا ... يخجل البدر اذا البدر طلع
فانصروه انه ناصر كم ... واذكروا من فعله ماقد صنع
يزرع المعـروف لايذكـره ... فسلوه كم جميلا قد زرع
أنـت يامولاى أقوى عدة ... لديار العلم توليها الخلع
فابق فينـــا للمعالى كعبة ... ليس يدرى من أتاها ما الهلع

الحركة الاقتصادية

مصر ياأم الفراعين الشداد لا تنالك اليأس عن نيل المراد
إن هذا الدهر لايقوى على رد ماتبغى وإن طال العناد
إن أسباب المعالى جمة يبلغ المقصود منها من أجاد
وبلاد النيل يجنى خيرها صانعو الغرب وتجار البلاد
وطبيب أو مرب جاهل لم يفدنا منه علما واستفاد
كم غريب شاد فينا مصرفا وبنى مدرسة يبغى اصطياد
لم يرد نشر المعالى بيننا بل نوى طى المنى فينا وكاد
كل من ألقى بمصر رحله هيأ المجد الذى يهوى وشاد
وابن وادى النيل فيها جامد يبتغى بالقول تحرير العباد
ان حرب السيف لانقوى لها فلتقم ياقوم هيجا الاقتصاد
تلك حرب أن بدت نيرانها هاج ذاك الغرب من خوف وماد
فاتركوا الأقوال فيها واعملوا ليس يعلى الشرق قول يستعاد
إن أقوى عدة نلبسها عند تلك الحرب علم وسداد
وديار العلم فينا أغلقت فافتحوها إن في ذاك الرشاد
علموا العلم الذى نحيا به إن خير العلم مافاق وزاد
مرنا نوم طويل هادىء وتركنا لبنى الغرب القياد
ايقظوا الامة من رقدتها بعلوم وفنون فى ازدياد
نطلب التعليم فى سوقتنا وبنو السادة منه فى كساد
ليس يعلى القوم علم ناقص وخبال كل هذا الاعتقاد
إنما الأمة جسم واحد رأسه السادة والباقى السواد
فاحفظوا الرأس فان نال المنى طاب ذاك الجسم من بعد الفساد

عـلموا القـادة حتى يظهروا … من بنات النيل ما أخفى الرقاد
ما ارتقى فى النـاس شعب ناهض … دون أن يرفـع للبنت عمـاد
فارفعـوها إن فى رفعتهـا … كل ما نرجوه من هذا الجهاد
ما أقام الأهل فينـا معهـدا … يرشـد البنت إلى حب البلاد
وهى أصل المجد إن نحفل بهـا … عز هذا الشعب فى الدنيا وساد
علموها حب إعـلاء الوطن … وبـلاد النيل حزنا ومهاد
علموا القـادة علما راقيـا … يعرف الأبناء معنى الاتحاد

مكانة المرأة فى الامة

يا مصر أن جار هذا الدهر أو ظلما … فأنت أنت التى ما نكثت علمـا
ومجـد فرعون لا تنسى مفاخره … وكيف ينسى الذى قد شيد الهرما
لا تيأسى إن عين الله ساهرة … وحكـمه نافذ فاستنهضى الهمما
أن الذى خلق الأنعام سائمـة … لسوف يعطيك ما تبغينه كرما
أبناؤك الغر لا يألون جهـدهم … فيما ترومين جـاد الدهر أو حرما
قد شاقهم حسن وادى النيل فانبعثوا … يستعذبون لمـا يرجونه الألما
وقلبنا الصـلد لم يحفل بعاطفـة … غدا لحبك يشكو السهد والسقما
لولاك ما انبعثت فينا الحياة ولا … رفعت أناملنـا فى مبحث قلما
يا قوم إن بلاد النيل يعوزها … علم يجدد مجدا بات منصرما
والبنت أصل رقى الشعب إن جهلت … مال البناء الذى نرجوه وانهدما
فعلموها تسد مصر بها وكـفى … أن نغرس المجد فى الأبناء والنشما
تأثيرها فى نفوس القوم ينكره … من أنكر الشمس فى الأفلاك وانهما

لولا الفتـــاة لما قالت أوائلـكم ... شعرا ولا اقتحموا جيشا قد اضطرما

لا تحسبوا البأس تحميـكم بوادره ... من الخضوع لمـا تهوى وإن عظما

لما الجنان الذى لم ينب صـارمه ... عما أراد من الدنيـا وما عزما

يطيعها البطل الصنديد ما أمرت ... فكم أساءت وكم قد قدمت أمما

جهنم الـكون إن ساءت وجنتـه ... إن مـال رائدهـا للخير وانتظما

فكيف نرضى بأن نلقى بها عبثـا ... الى معـاهد لا ترعى لنـا الذمما

تبث فى نفسهـا ما شاء منشؤهـا ... من الغرور فتنسى المجـد والشمما

فعلموا بنت وادى النيـل رفعتـه ... حتى تحـرك فى حب البـلاد فما

لو أنهـا عرفت مقـــداره عظما ... باعت لتفديه نفسـا حرة ودما

قد أهمل الشرق إعلاء النساء وفى ... رقيهن فخـار الشرق لو علمـا

وغر أبنـــاء مصر مين غاصبهم ... فخلفوا العمـل المبرور منعـدما

يسرنا حسن ألقاب ومرتبـــة ... فلا نحرك في نيـل العـلا قـدما

لاتتبعوا الجبن واسعوا فى منا كبها ... فقـد يصـادف رب الجرأة النعما

نالوا بأفرادهم ما شاء مجـــدهم ... وخلف الضعف فى أفرادنا الندما

إن سار فيهم إلى نيل العلا أحـد ... أعـانه الشعب فيما يبتغى فسما

ونحن إن سار فينا للعلا رجـــل ... ملنا عليـه بسيف اللوم فانهزما

ثقوا بمقدرة المصرى واعتصموا ... فليس يفشـل شعب بات معتصما

وشجعوه على الأعمال يطلبهـــا ... يرمى بسهميه إن ذاك الغريب رمى

فانما الشعب بالأفراد إن غنموا ... فى ساحة العمـل الراقى فقـد غنما

استقبال العــــام الهجرى

سنة ١٩٢٥

وفيه إشارة إلى حالة رجال التعليم

أطل هلال العام علك موفد ... بما يرتجى من عز مصر ويقصد
ولا تك بسام المحيا بشوشة ... وفى طى ذاك الحقد باق مخلد
أبن لبنات النيل هل فيك غبطة ... لهن أم الشر القديم المؤبد
وهل وجهك الوضاء يهدى الى العلا ... أم النار يذكيها العدو ويوقد
ويا وجه هذا البدر هل جئت ساطعا ... لترشد أبناء البلاد فيسعدوا
ويظهر ذاك الضوء ماغيب الألى ... أهانوا بلاد النيل ظلما وأفسدوا
ضياؤك هل يهدى الكنانة بعدما ... أقام بنيها القاسطون وأقعدوا
وهل وجهك الوضاح وجه مسالم ... يطل فيرضينا سناه المجدد
يميل لمصر إذ تشا كل حسنه ... ففيها نجوم فى الرياض وفرقد
بلى أنت جاسوس أردت خديعة ... فبت تراعينا وطرفك مسهد
كذلك تأتى كل عام كأنما ... ضياؤك للقوم المضلين مسعد
لعلك تهوى مصر يابدر جاهدا ... فتكره أهليها لذاك وتحسد
كما تيم الأقوام من مصر حسنها ... فأرغوا على أهل البلاد وأزبدوا
وسدوا سبيل المجد عنا ومادروا ... بانا بذاك الضغط نعلوا ونصعد
فيا بهجة الدنيــا جمالك جرهم ... ولولاه ماكنا نهان ونوعد
أجل شاقهم ذاك الجمال فأقبلوا ... كما شاق أهليك من اللهو مفسد
لعـل بنيك يقتدون بفعلهم ... فيجذبهم منك الصعيد المنضد
يهيمون فى حب الحسان وفاتهم ... بأنك أبهى الغانيات وأمجد

فذلك صنت عذب نيلك عنهم وقد طاب منك للأجانب مورد
ضننت عليهم إذ رأيت عقوقهم وجدت بما يهوى الغريب المطرد
فلا تغضبى يامصر منهم فأنهم أهاب بهم فى حلبة الغى مقصد
لك الحب ممن ليس يعرف قلبها غراما فهل يرضيك ذاك التودد
أحبك حتى إن دهتنى مصيبة من الحب لا أشكو ولا أتردد
ويعذب فيك ما أمر وما حلا وإن قصد الأعداء ذلى وندوا
وأسعد يوم فى حياتى أن أرى وقد حاط بى أعداء مصر وهددوا
وقفت حياتى للعلوم لعلنى أساعد مصرا فى العلا وأؤيد
فأن خذلتنى الحادثات فما أنا بأول جماع لدهر يبدد
وما طلبت نفسى من العيش غاية ولا حل من قلبى الهناء المعدد
وأرضى بما لا ترتضيه ثرية فما ضرنى مال لدى الخطب يفقد
سأرضى بما يرضيك يامصر من أذى وإن أكثر العزال لومى وفندوا
يعلمنى حب البلاد مملك شغوف بأعلاء الكنانة مفرد
فعش ياأبا الفاروق للنيل عدة تجود بما تهواه مصر وتنشد

العام الهجرى سنة ١٩١٩

بعد وفاة المرحوم السلطان حسين

نود له العلو وإن تعالى — هلال يملأ الدنيا جمالا
نريد بوجهه الوضاح خيرا — وأن نحظى بما نهوى اتصالا
عسى العام الجديد يحل فينا — بما نرجوه يمنا واعتدالا
فيسكن ثائر الأقوام طرا — وتصرف عنهم نوب توالى
ويرجع للسكينة كل حى — فقد ذاقوا من الحرب الوبالا
وقد مل الفقير العيش فينا — وأصبح ذو القوى يشكو الكلالا
سئمنا نحن أخصبهم بلادا — وأقصاهم عن الهيجا مجالا
وأبعد من تألم من لظاها — وأحسن من على الغبراء حالا
فما بال الألى شهدوا عناها — وكابد جيشهم ذاك القتالا
فيا عاما يكون السلم فيه — لأنت أجل ماندعو ابتهالا
فإن يهدأ بك الأقوام جأشا — فأنك أحسن الأعوام فالا
وإن ولى القديم بفقد شهم — فقد يحيى الجديد له مثالا
ويافتيات مصر لكن بشرى — يحققها لنا المولى تعالى
فقد أحيا الحجى العام المولى — وسوف نرى من الآتى كمالا
فما عاقت عن العليا خطانا — لظى للحرب تشتعل اشتعالا
قطعنا الوقت في درس وجد — ولم نشك السآمة والملالا
وكنا في زمان الحرب سلما — فلم نحفل بما قالوا وقالا
وما دمنا على مانحن فيه — فسوف نرى الكرامة والجلالا
وسوف تسود مصر بما بنته — لها الفتيات جدا واشتغالا
وتحيا أمة ماتت لجهل — وتهدى طفلة النيل الرجالا

فما سعدت بغير العلم قوم ولا حط الرخاء بهم رحالا
ولا ارتفعت رجال أثقلتهم نساؤهم بما تأتى ضلالا
وهل يرقى إلى الأفلاك قوم ونصف القوم مضطرب خبالا
إذا ما شل نصف المرء يوما فقد خارت عزائمه ومالا
فان جهل النساء فلا ترجوا من الأيام ما عشتم نوالا
ولولا الشرق حقرهن جهلا لفاق الغرب عزا واستطالا
تغالى فى أهانتهن ظلما فكان هلاكه فيما تغالى
لله المجد المؤثل من قديم أزالته جهالتها فزالا
وشيدت النساء بما أتته لذاك الغرب أبنية فطالا
فان سهلت لنا طرق المعالى فقد نلتم من العليا الوصالا
وإلا فاندبوا حظا تولى فلن يدنو المرام ولن ينالا
أتى العام الجديد بما رجونا وفجر منبع العليا فسالا
وكم قد حرموا العرفان فينا فأصبح ورده سهلا حلالا
وسوف نرى الفتاة وقد تسامت وكان علوها قدما محالا
ونالت مصر مقصدها وأضحت تتيه به على الدنيا دلالا
شغفت بحب مصر فلست أقوى لغير هواك يا مصر احتمالا
ولولا العجز يمنعنى وعى لقلت قلائد المدح ارتجالا

تعليم النساء

بالعلم ترتفع البلاد وتظفر ... ويسود بعد خموله المتأخر
فاذا ولاة الأمر راموا نفعها ... عمدوا الى دور العلوم فعمروا
وتعهدوا التعليم فيها بالذى ... يرجى لهم منه النجاح وأكثروا
والخير ما تعلو به أوطاننا ... علم تواليه الفتاة فيثمر
علم تعز به الفتاة وترتقى ... وتسود حين تكون أما تبصر
فاذا المليك سعى الى تعليمها ... فانعم بما فعل المليك الأكبر
واشكر له حسن العناية بالذى ... يعلى البنات فذاك فضل يؤثر
وابسط يد الترحاب فى تشريفه ... لمعاهد منهن ملأى تزهر
إن النساء عماد كل فضيلة ... فاذا هوت فالفضل قاع مقفر
إن النساء يد الرجال وعونهم ... فأذا هوت خاب الرجال ودمروا
إن النساء تقيم ميل وليدها ... فاذا ارتقت طابت وطاب العنصر
إن النساء إذا تنور عقلها ... بالعلم فهى أجل ذخر يذخر
ترضى العلا وتنال ما يرجى لها ... من عفة وفضائل لا تنكر
لا ترتقى أمم بغير نسائها ... أبدا وتعلو بالنساء وتفخر
هذى نساء الغرب قد طارت به ... فوق السها والشرق لاه ينظر
هذى سبيل المجد إن شئتم فلا ... تتواكلوا فيها ولا تتأخروا
إنى أبشركم بفوز عاجل ... إن صار للفتيات شأن يذكر
من رام للأوطان عزا فليكن ... لمعاهد الفتيات عونا ينصر

الباب الثانى

قصائد قليت فى الحوادث الهامة فى الحركة الوطنية

حرب البلقان

سلاما على عصر المفتوح سـلاما وعصر العـلا لو أن ذلك داما
سلاما على الاسلام قـد زال عزه فأيقظ للمجد العـــدو ونام!
سلاما عـلى دار الخلافة إنهـــا غـــدت أرضها للطامعين طعاما
سلاما على آساد حرب أذلهـــا ضراب وكانت قبـل ذاك كراما
كفى فشلا ياقوم أين اتحادكم غدا فخركم أحــدوثة وكلاما
دعو الفخر بالماضى وقوموا فساعدوا نساء يعـــانين الردى ويتامى
دعو الفخر بالماضى وقوموا فساعدوا جيوشا لفرط البؤس صرن عظاما
جيوشا تحاصرها العـدا وتذيقها هوانا عـلى رغم العـــلا وحماما
أجيبوا ندا ذاك الأمـير محمـــد فقـد هب يدعو للعطـا الأقواما
شقيقك ياعباس لم يأل جهـــده فلا زلتمـــا فى النائبات سهاما
وجارا كما عمر على الـبر والتقى فعـش يا أبا حفص لمصر إماما
تحض عـلى تأييد قومك جاهـدا وتنشر فيهم للهـــدى أعـلاما
تعـثر جيش الـترك فى سقطاته فلما رأى منـــك العناية قاما
وأصبح من بعـد التقهقر هاجـما كأنك أرهبت العـــدو فهاما
أجيبوا ندا الأمراء لاكان من ونى وكانت عليـه المـكرمات حراما
حراما عـــلى حر يعيش بنعمة ويهجر قـوما كابدوا الاعـداما
ويهجر قتـلى فى الدماء غريقـة بظلم وجرحى لاتذوق مناما
فـلا تبخلوا بالمال فى إنقاذهم أرى العار كل العار أن نتعامى
ولاخـير في مال يحمل أهـله لدى النـاس عار تخاذل ومـلاما
وخير بنى الانسان أجودهم يدا وأرفعهم فى المحسنين مقاما

القبض على المرحوم سعد باشا وزملائه

محمد باشا محمود واسماعيل باشا صدقى وحمد باشا الباسل

في سنة ١٩١٩

يا مصر كم نشكو وكم نتألم ... ويجور فيك المستبد ويظلم
سهلت قيادتنا فزاد عنادهم ... واللؤم يطغيه السكوت فيعظم
ذهبوا بسادات البلاد وطوحوا ... بالمصلحين وأفسدوا وتجهموا
ياسعد إن تبعد فان قلوبنا ... مثواك فامرها فانك أعلم
أو غاب شخصك يامحمد عنوة ... فملاك في أبصارنا يتجسم
أو راح من حمد همام باسل ... فله من العربان ألف جثم
أو زال اسماعيل عن أرجائها ... فلسوف يأتى بعد ذاك ويسلم
أنتم شموس الأفق إن غربت به ... خلفتها أقمار تضىء وأنجم
فليسقط القوم الذين تقولوا ... زورا وعقوا المكرمات وحرموا
دخلوا الحروب وهالهم ما عاينوا ... فتقهقروا فيها ولم يتقدموا
وأتى محاربهم يجرب نبله ... فى فتية طرحوا السلاح وسلموا
عار محاربة النساء وفتية ... عزل يروعها الطعان فتهزم
لم يكفهم وقع النبال فأنزلوا ... نار المدافع والقنابل فيهم
فتحوا صدورهم لنيران العدى ... وحلا لهم فى الموت ذاك المطعم
والموت أحلى من حياة كلها ... ذل نقاسيه وفقر يسقم
كم طفلة فى الدم مالت تشتكى ... تلوى بكفيها لمن لا يرحم
وعزيز قوم ذل لم يجن سوى ... أن قال قول الحق فيما يعلم
كم من قتيل كان يحمى صدره ... دون القنابل كفه والمعصم
لا الدرع يحميه ولا سيف له ... فيشق هامات العدو ويحطم

وأتى أخوه والنبال تنوشه ... فغدا يكر على النبال ويهجم
يأتى ليقتله العدو تخلصا ... من أن يرى أوطانه تتقسم
كم حاصروا دور العلوم كأنها ... أضحت قلاعا بالمدافع تهدم
كم طالب للعلم طار يمينه ... وبها كتاب الدرس لوثه الدم
كبت عليه أمه لتضمه ... فتناولتها من عداها أسهم
كم طاح بالقبطى وقع نبالهم ... فانكب يبكيه أخوه المسلم
ويقول يا أسفى على وطن غدت ... أبناؤه من غير ذنب تعدم
أقباطنا والمسلمون تعانقوا ... فعلام يشتد العدو وينقم
دم أريق على الولاء فصابروا ... إن البلاء إذا تفاقم يصرم
حتى إذا انتهت المعارك أقبلوا ... يتضاحكون وسرهم ما أجرموا
هل ذاك ماذكروه من إنصافهم ... بئس الخلال وبئس ما نتوهم
كم حبذوا الانصاف عند لقائهم ... بالفاتكين وسرهم أن يحجموا
وإذا بدا صدر الضعيف فانهم ... أضرى الوحوش الضاريات وألأم
قوم إذا عد الزمان ذنوبهم ... لم يحصها قلم اللبيب ولا الفم
جان دارك لن تنسى ويوم بلائها ... للانجليز أشد عار يرقم
قامت بجوف النار تعبد ربها ... تسأله إنقاذ الألى لم يجرموا
طاحت بها النيران تحت عيونهم ... عذراء تعلو عن الذنوب وتعصم
ووراء أرض الكاب كم سفكوا دما ... ظلما وجاروا جورهم وتحكموا
كم أسرة نفيت الى جوف الفلا ... أطفالها ونساؤها لا تطعم
هل بعد ذاك يقال رحمة قلبهم ... لا كان من يحنو ولا من يرحم

في نفس الموضوع

ألا يادهر ياعون البغاة ... لقد أطمعت فينا الحادثات
سئمنا الظلم أعواما تقضت ... فكيف نطيق كر الآتيات

أتخرج أرضنا الذهب المصفى ... ونحرم منه فى ماض وآتى
كنوز الأرض يأخذها سوانا ... ويمنحنا نزول النائبات
ويحكم نخبة النبهاء فينا ... غبى من بنى التاميز عاتى
رءوس ملؤها علم وحزم ... تدبر بالرءوس الخاليات
فبئس العيش فقر وامتهان ... وذل فى العشى وفى الغداة
ولولا سادة فينا كرام ... لفضلنا الممات على الحياة

الغاصبون

حلوا فراح الفضل وارتحل الحجا ... وانهد جاه العلم والآراء
حملوا على جيش الفضيلة ... فانثنوا متسربلين بحلة حمراء
هذا دم الانصاف فوق ثيابهم ... يبدى فظائعهم لعين الرأى
نيران حقد أضمرتها قلوبهم ... فتوشحوا من لونها برداء
مادام أهل النار تحجب روضنا ... عنا فأين معالم السراء
إن يدعوا الانصاف أو ينسب لهم ... فوفاء عرقوب وبخل الطائى

قبول عدلى باشا الوزارة بعد أن استقال

فى سنة ١٩٢٠

هنيئا لك الفوز الذى قد تمددا ... وأنبأنا نصرا قريبا مؤيدا
رجوعك أرضى الناس حتى كأننا ... أخذنا على الأيام عهدا مؤكدا
سعيت إلى العلياء شأنك دائبا ... فعلقت الآمال فى فوزنا غدا
أعد لى إن سدت الأنام شهامة ... فبيتك معروف الفضائل مذ بدا
سعيت إلى العدل الذى كالت به ... حروف اسمك السامى فزادك سؤددا
وسار الى العليا حسين يروضها ... فكنت له قلبا وكنت له يدا

فدوما لنـــا عونا فأن زماننـــا يحاول ألا نبلغ اليوم مقصدا
وعزمكما أمضى من السيف قاطعـا فهل يستطيع الدهر أن يترددا
يطيعكما الدهر العتى تواضعـــا فيولى بلاد النيل عزا مجددا
فعيشا هنيئا تنعم الناس غبطـة فانكما ركنا المروءة والهـدى

اعتراف المرحوم سعد باشا بصاحب السمو الملكى ولى عهد مصر

وهو فى مالطـــه

أجل ياسعد قـــد قلت الصوابا وأحسنت النصيحة والخطابا
ولو قلت الذى قـــد قلت قبـلا لما انشقت عشائرنا اضطرابا
ولا أودى بنهضتنا اختـــلاف ولا ذقنا النكاية والعذابا
فقووا وحـدة الاخـــلاص فينا وخوضوا فى هوى مصر الصعابا
ولا تتـذكـروا قلنـا وقالوا فقد سئمت مسامعنا العتابا
وخلوا عنكم الأغراض نرفع بوحدتنا عن الوطن المصابا
وقوموا حول رب التاج جهرا فقد ذقنا من التفريق صابا
مليك شأنه حـــلم وعفو عن الجانى إذا عبد أنابا
رحيم القلب موفور المعالى فلا يرضى انتقاما أو عقابا
إذا ناداه عن بعـــد منـاد رأى من عطفه الشهد المذابا
وكم قلنا انصروه فخطئونا فلما قالها سعد أصابا
فكم أخرت ياسعد أخرت التصافى ولو أسمعت وادينا لطابا
ولا لوم عليك فقـــد رضينا وأوصدنا لخلف الرأى بابا
فعد للقطر محبوبا مفـــدى فان قلوبنا تهوى الايابا
ويا ملك البـــلاد لنا إلتماس ستملك أن سمحت به الرقابا
فرد لشعبك المحبوب سعدا فقد كان الزعيم المستجابا

الافراج عن المرحوم سعد باشا وزملائه

فى مالطه

صفا الدهر من بعد الجفاء وأنعما ... وأنقذ أبطال البلاد وسلما

فيانيل فاهنأ أن شعبك سالم ... ويا مصر فاعلى فى ذرا العز بعدما

وأب سالما ياسعد على بلادنا ... بمقدمك الميمون أن تتقدما

ويرفع ركن العدل فينا محمد ... وتورق أغصان الفضيلة منكما

فكم لابن محمود على الفضل من يد ... غدت من مكان البدر أعلى وأعظما

فيا عز مصر يوم تحظى بلادها ... به بطلا عند الشدائد معلما

ويوم يعود النازحون لأرضهم ... وقد أصلحوا من شأنها ما تثلما

ويرجع إسماعيل شهما مسودا ... جريئا على جور الليالى مكرما

وتزهر فى أرض البواسل جنة ... نرى حمدا فيها قويا منعما

ألا فاسلموا أبطال مصر فأنكم ... جديرون أن تحيا بكم وتعظما

نأيتم فزال الأمن وانهد صرحه ... وأرعد جو المكرمات وأظلما

أراد اعتداء الدهر إخفاء نوركم ... فكنتم على رغم الحوادث أنجما

فعودوا كما شاء الآله أهلة ... تشيدون من بنياننا ما تهدما

سفر الوفـــد المصرى

فى المرة الاولى

صحبتك ياوفد السلامة فالظفر　　وأطاع أمرك فى تصرفه القدر
سافر لمن طلبوك لا ترهبهم　　فرجالك النبلاء لاتخشى الخطر
ياسعد أنت همام نهضتنا فقم　　وانهض بمصر الى الرقى المستمر
وادخل بلاد الغاصبين ليعلموا　　أن ابن وادى النيل مقداما أغر
وانثر عليهم من بيانك أنجما　　فكلامك المأثور آيات العبر
وأشرح لهم حال البلاد فأنها　　لاتستكين ولا تبالى بالغير
فنساؤها ورجالها سيان لا　　يرضون إلا بالجلاء المنتظر
والعدل أن تعطى البلاد مرادها　　ليسوسها من أهل مجدتها نفر
هم خير من ملكوا البلاد فأحسنوا　　وأجل من ساسوا بحزمهم البشر
نسل الفراعنة الذين بجدهم　　فتحوا البلاد وخلفوا أبهى أثر
خبرهم ياوفـد عنا أننـا　　أبناء من سادوا المجرة والقمر
وخـذ المواثيق التى تبقى لنـا　　حق البلاد فأنت أدرى بالخبر
وأذا أراد القوم أن تعطيهم　　عنا العهود فأنت أوفى من بر
عرف الوفاء لنا ثمـا منا الذى　　خان العهود وكان كذابا أشر
سواسنا لايعرفـون سياسة　　ترمى الى التلفيق فى درء الضـرر

قدوم المرحوم سعد باشا من أوروبا

بعد أن تفاوض فى لندن المرة الأولى

قدوم المنى ياسعد ركبك يقدم ... تسود به أرجاء مصر وتعظم

رحلت بوفد هم شموس منيرة ... فضاءت بلاد الغرب والشرق مظلم

كذلك شمس الله أن حل ضوءها ... بقوم تولت عن سواهم فأظلموا

وعدت كما عاد الصباح مؤيدا ... بنصر من الرحمن تزهو وتنعم

فلله ليل البعد كم طال نحسه ... وأظلم حتى لم تر فيه أنجم

ولله صبح النصر إن صح مارى ... فذلك صبح بالمسرات مفعم

ولله جور الدهر كم ساء فعله ... وكم راعنا منه نبال وأسهم

وبث بذور الخلف فى القوم فانثنوا ... وكاد يضيع الرشد لولا التكرم

ولولا رجال الوفد ماطاش سهمه ... ولا فاز قبطى ولا ساد مسلم

فيا سعد لاتبخل برفق وحكمة ... فأنت بأحوال الكنانة أعلم

صديقك عدلى خبير مجرب ... فشاوره إن الأخذ بالرأى أحكم

وثق برجال الوفد وأحفظ عهودهم ... فذلك أدنى للنجاح وأسلم

هم شاطروك الهم فى البؤس فارعهم ... ولاتنس ماقد كان فى الغرب منهم

ولاتنس اذ قمتم إلى الحق قومة ... فلم يثنكم هول ولم تتألموا

قدمتم على الهيجاء عزلا تقودكم ... قلوب من الصيوان أقوى وأعظم

سلاحكم حسن اليقين وجيشكم ... نفوس تفل الحادثات وتحطم

فأن كرم الأقوام فى الفتح جيشهم ... فوفدكم من ذلك الجيش أكرم

ولولا اتحاد الرأى مافاز سهمكم ... ولم نجن فى العلياء ماقد غرستم

ولولا اتحاد الرأى ماسطاع منكم ... كريم على نار المعادين يهجم

ولولا اتحاد الرأى ماكان عزل ... يهاب لقاه في الحروب المطهم

ورأى ترى فيه الجماعة رأيها ... لأمضى من الرأى الوحيد وأقوم
فكونوا يدا إن الخطوب عسيرة ... وإن اتحاد القوم فى الخطاب أحكم
ودوموا لنا أبطال مصر ذخيرة ... فما منكم إلا الكريم المعلم

استقبال صاحبة العصمة أم المصريين

بعد عودتها مع سعد باشا

إيه وادى النيل ماأبهى سناك ... ليس فى البلدان مرغوبا سواك
أنت كالفردوس حسنا وسنا ... خلق الرحمن من تبر ثراك
جوك الرائق كم أغرى بنا ... أمما شتى وراقتها سماك
إن هذا الحسن لولا وقعه ... في قلوب القوم ما ذقنا الهلاك
حسد الأقوام جسنا زاهرا ... من رياض النيل فاغتالوا حلاك
ونسوا فيك أسودا كلهم ... يبذلون الروح كى يحموا حماك
وزراء مالهاهم منصب ... طرحوه كى ينالوا مبتغاك
تركوا الثروة والملك معا ... كى يفوقوا بمعاليك السماك
ورجال الوفد مامنهم سوى ... ملك من غير تاج أو ملاك
لم يراعوا نزعة دينية ... حين لبوا فى دجى الليل نداك
كلهم شهم كريم ماجد ... كنجوم الليل علياها اشتراك
إن سعدا لو بدى فى ركبه ... لملوك الغرب لانصدعوا لذاك
فاروق الأوطان يسعى جاهدا ... ومناه كان أن تعطى مناك
سل سيفا من بيان ساحر ... أدهشت آياته الدنيا هناك
أدهشتهم ذات عز سرها ... أن تبذل النفس فى نيل رضاك
زوج سعد ليس فى مصر لها ... من مثيل يرتجى عند الدراك
أنت يازوجة سعد بهجة ... لبنات النيل بل أنت ملاك
فابقى فينا للمعالى كعبة ... وجعلنا من أذى الدهر فداك

اعتقال المرحوم سعد باشا في سيشل

دهتنا الرزايا وخاب الأمل وحل بسعد بلاء جلل
وكنا بسعد رجال العلا وكان المفدى وكان البطل
وكان اتحاد الألى جاهدوا عظيما فأدهش كل الدول
وكنا بذلك على ضعفنا كأجزاء صخر فلا تنفصل
فدب خلاف أضاع الحجا وأقصى الأمانى وأعمى المقل
وكل خلاف إذا ماسرى بقوم تراخوا وحل الفشل
وقامت رجال تريد الهدى فقلنا أسافل تبغى الخطل
فياقوم إنا ضعاف فلا جيوش لدينا ولا من أسل
وليس لدينا سوى سادة بعقل رجيح ورأى أجل
فلا تتغالوا ولا تفرطوا فأن التغالى أصل الذلل
وأخلوا الطريق لأهل الحجا فما كل شخص يجيد العمل
تقولون موتوا فدا أرضكم فنعم الكلام ونعم المثل
ولكن قولا بلا طائل فلا خير فيه لشعب عقل
وما كل موت ينيل العلا ولا كل مجد بمدنى الأجل
ويا سعد مهلا فلا تبتئس ورحب بخطب بنا قد نزل
وألق عليه البيان الذى عهدناه منك فقد يعتدل
وثق أن فينا رجال الهدى فلا تلبث الحال أن تنتقل
ونأخذ بالصبر مافاتنا وبالرفق نبلغ مالم ينل

خلاف الأحزاب

ألا يامصر إنا لن نلينا ولا نرضى قبول الذل فينا
سننسى كل ما قلنا وقالوا ونسعى للمنى متكاتفين
فليس بأرض وادى النيل إلا همام من بقايا السابقينا
وكل بنيك مصرى صميم فلا وسط ولا متطرفونا
فمنا العاملون بغير قول ومنا القائلون المحسنونا
ونحن بحاجة لرجال جد ونحن بحاجة للقائلينا
فلا ننسى مفاخر كل شهم ولا ننسى جهاد المخلصينا
ولا ننسى الألى قاموا جهارا فصاحوا في وجوه الغاصبينا
أننساهم وقد حبسوا وضيموا لرفع لواك بين العالمينا
فلا والله ما فينا انشقاق ونحن على ولائك مجمعونا
وقد كان الخلاف على هواك وحرصا كان ذلك أو ظنونا
وسوف يصير حبك بعد هذا قويا في تآلفنا متينا
وسوف نسد باب الخلف قهرا فلا يغشاه إلا الخاسرونا
وهل كان الخلاف سوى خراب لأقوى أمة لو تعلمونا
فما بال الخلاف بأرض قوم أحاط بهم دهاء المعتدينا
أفى وقت عصيب مثل هذا يكون رجالنا متخاذلينا
فهبوا للسلام فقد كفانا من الأحقاد مايدمى العيونا
وضموا كل مصرى وكونوا يدا فالله عون العاملينا
ولاتتفرقوا شيعا تضلوا وتذهب ريحكم فى الذاهبينا
وقوموا حول سلطان كريم ليحبط كل كيد الكائدينا
وصونوا عرشه واحموا حماه وكونوا جنده الحر الأمينا
فما كنا لاسماعيل إلا رعايا مخلصين فلن نخونا

ألا لاتفتحوا للشك بابا فيظهر ضعفكم للطامعينا
خديعة خادع فتجنبوها ولاتصغوا لقول الجاهلينا

تولى الوزارة المحمدية الاولى الحكم

صفا الدهر من بعد الذى قدتكررا وأورق غصن السعد فينا وأزهرا
ونالت بلاد النيل ماشاء أهلها فللنيل أن يزهو بذاك ويفخرا
وشرف كرسى الرياسة ماجد قليل عليه ملك كسرى وقيصرا
سريع الى العلياء مقدام قومه إذا شاء أمرا جاءه الدهر صاغرا
جرىء يرد الحادثات كليلة ويرهبه صرف الزمان محاذرا
وهل كابن محمود ذكاء وفطنة وحكمة رأى فى الأنام وخاطرا
يعاونه فى حكم مصر أعزة هم خير أهل النيل مرأى ومخبرا
هم خير من ساسوا البلاد بحكمة ودان لهم فى الأمر ما قد تعذرا
سترقى بهم أرض الكنانة بعدما أراد اعتداء الدهر أن تتأخرا
فطب يا زعيم النيل نفسا بما ترى فأنت الذى ذاق البلاء وأبصرا
وأنت الذى عذبت نفسا أبية لتبعث فى مصر النعيم وتنشرا
وساعدت سعدا فى الشقاء مخاطرا بشرخ شباب مثله العين لن ترى
وما كنت تبغى من جهادك غاية سوى أن ترى شعب الكنانة ظافرا
وها قد ظفرنا اليوم بالسؤل كله ودانت لنا العلياء فاهنأ بما جرى

زيارة حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الاول للازهر الشريف

بعد عودة سعد باشا من مالطه

مولاى ياخير الملوك سلام	يهدى لمن دانت له الأيام
مازلت بالاحسان تلقى جهلنا	حتى اضمحل وزالت الأوهام
رجعوا إلى المعقول بعد ضلالهم	ودنا لهم ما أبعد الابهام
داويتهم ياخير من عرف الدوا	فتنافست فى مدحك الأقلام
أيقظتهم بالمكرمات فآمنوا	ولطالما جحدوا الضياء فناموا
سكتوا فأنطقهم علاك وراعهم	فيما رأوه النبل والاقدام
نظروا المروءة والمهابة والندى	فتعلقوا بهوى المليك وهاموا
طافوا بعرشك هاتفين وهكذا	يزهو ببهجة ملكك الاسلام
فلأنت للدين العماد وللحجا	نعم المعين وللرقى قوام
شرفت أزهر مصر حين طرقته	وحلاه منظر وجهك البسام
فرحوا بطلعتك البهية فيهم	وتمايلت لسرورها الأعلام
ياشبل إسماعيل مهلا فى العلا	فلك الأيادى البيض والانعام
ولك الخلال الغر والمنن التى	ما فاخرت بنظيرها الأهرام
حليت بالتعليم صدر نسائنا	فزهت معاهدها وطاب العام
أنشأت (ترقية الفتاة) وصنتها	فلها ببرك رونق ونظام
ستدوم مادام المليك منيعة	ترجى لخير بلادنا وترام
فبمثل سعيك نستنير ونرتقى	ويشاد صرح فخارنا ويقام
أنت الفؤاد وروح ماتصبو له	هذى البلاد وكلهم أجسام
فاسلم لتعليم البنات فأنه	لانرتقى ألا به الأقوام

عودة جثة المرحوم محمد بك فريد من برلين

ألا كم تيمت مصر فريدا ... وود القلب فيها أن يعودا
فأقسم لا يعود إلى رباها ... إذا لم يطرح الوطن الجمودا
وأن يغشى البلاد إذا استقلت ... وساعدها الزمان بأن تسودا
فعودته إلى الأوطان فأل ... بأن الشعب قد فك القيودا
فتيهي مصر بالجسد المفدى ... فلم يخلف لدى الموت الوعودا
وحل بأرضك النعش المحلى ... وقد أدنى الزمان لك العهودا
فريد فخرك الماضي فحضى ... على استقبال جثته الوفودا
أحبك فاستشاط الدهر غيظا ... وكان الدهر جباراً عنيدا
فكم عكس المآرب والأماني ... وكم أبلى من العليا جديدا
تعود أن يغول ذوى المعالي ... وأن تفرى أظافره الحديدا
فغال محمدا لم يرع عهدا ... وأخفى بدر نهضتنا المجيدا
وكان كما علمنا منه شهما ... قوى الجأش مقداما جليدا
فيالله مفضال مفدى ... أحب بلاده طفلا وليدا
فأنفق ماله عمدا لتحيا ... وحقر في محبتها الوجودا
وقال فأنصت الأقوام طرا ... وكان كلامه الدر النضيدا
فكم نفع البلاد وكم حماها ... وكم أبدى بها الرأى السديدا
سعى فأجاد في رد المخازى ... ليحفظ عز مصر وأن يزيدا
ولما آن أن تجنى ثماراً ... لذاك السعى فارقنا وحيدا
فحب بلاده أقصاه عنها ... ومات مشردا عنها طريدا

فيا برلين أظهرت الرزايا ... وأخذت أرضك البطل الشديدا
حوت أرجاك أعلى الناس حينا ... ففخرك لن يزول ولن يبيدا
ولو بقيت رفاة المجد فيك ... لحج اليك أهلونا سجودا
وحولنا الوجوه اليك قصدا ... لدى الصلوات لا نخشى الوعيدا
ولكن الكنانة لم يرقها ... بقاء عميدها عنها بعيدا
وضنت أن يضم الغرب شهما ... وحيدا فى معاليه فريدا
فأدنت جثة البطل المفدى ... لتبقى ذخر أمته العتيدا
ففيها سلوة المضنى ونخر ... لقوم كان مجدهم التليدا
فقوموا حول جثته جميعا ... فكم قد قام إذ كنتم قعودا
ويا ذاك الفقيد حباك ربى ... من الرحمات والفضل المزيدا
فعش في جنة الفردوس رغدا ... فكم أسديت معروفا وجودا

حكم القضاء فى قضية عمدة تلا

أجل يامصر شعبك لا يهان ... ومجدك ليس يمحوه الزمان
وفيك كل مقدام جسور ... جرىء ليس يرهبه امتحان
من الغر الذين بنوا فأعلوا ... وشاء الله أن يسموا فكانوا
وما أبناء (توت) غير شعب ... يدين له الزمان ولا يدان
كأهل « تلا » فما منهم ضعيف ... يزحزحه عن الحق امتهان
فقد صدوا الذين بغوا وعاثوا ... وكان سلاح حربهم البيان
أجادوا فى تمسكهم وجدوا ... ففاز الحق وانهزم الجبان
تفانوا فى محبتهم لمصر ... فلا زجر يفيد ولا هوان
فان لم تنجبى يا مصر فخرا ... سوى عليائهم فلك الرهان

أبوا فتراجع الوزراء ذعرا وكان دفاعهم نعم السناذ
أشد على العدو من المواضى بيان لبس يدحضه الطعان
فيا نعم الرجال إذا توالت خطوب الظلم واختل الأمان
تتيه بكم بلاد النيل فخرا ويقصر عن مديحكم اللسان
أجدتم فى نضالكم فكنتم سيوفا زان حدتها المران
فهل علم الألى يتشبثون بأهداب المناصب كيف دانوا
وكيف تغلب الشعب المفدى على نفر بقدرته استهانوا
أجل أبناء توتنخ فأنتم كآباء البلاد لكم مكان
ظهرتم فى تلا تتلألئون بدورا ليس يحجبها العنان
مداره جل مقولهم فجلوا يزيلون الشكوك متى أبانوا
وأعيان برأيهم استقلوا يردون الألى ظلموا وخانوا
فأرشد نورهم من ضل منا الى ضعف الألى كذبوا ومانوا
وهال اللورد عن بعد زئير لآساد بصبرهم استعانوا
فخف لينظر الآساد جهراً وخير من تسمك العيان
وحل بأرضهم فاستقبلوه بجأش لا يهين ولا يهان
ولم يترددوا أن يخبروه بأن النار يسبقها الدخان
وأن بنى الكنانة ليس منهم أذلاء إذا ظلموا استكانوا
فما أبهى اتحادهم المرجى وقد نسجوا به العليا وزانوا
بنى مصر تهنئكم نساء يرين ثباتكم نعم الضمان
قدوموا فى نضالكم أسودا أجل واستعذبوا الجلى وعانوا
ففى أعلى الصعيد قد انتصرتم فهان الخطب اذ خذلوا وهانوا
بقاض مثل حد السيف عدلا تتيه به العدالة بل تصان
فيا خير القضاة وأن أجادوا لك الفكر المحلق والجنان

قضيت على الآلى رأسوك ظلما   فكنت السيد الأعلى وكانوا
وما ملك الرئيس فؤاد شهم   ولا أوفى شكيمته العنان

عودة حضرة صاحب السعادة المرحوم احمد بك شوقى

من منفاه

شاعر الحضرة فى العليا كفاك   أن مصرا لم يغب عنها سناك
إيه شوقى إن منشور العلا   لم يفز فى جمعه أحد سواك
أنت شمس غاب عنا ضوءها   فأضاءت بقعة أخرى هناك
أوحشت فى البعد مصر وانزوت   وازدهت مدريد إذ نالت علاك
إن تغب عنا فقد ذكرتهم   بعلاء الشرق لا شلت يداك
هل نسوا للشرق ماأسسه   من فخار قد تولاه الهلاك
هل نسوا ما كان فى أندلس   من علوم وفنون حينذاك
كنت تذكارا لمدثور العلا   حين هذا الدهر بالبين رماك
كم بلاء كان مفتاح العلا   وقوى أظهرها بعض العراك
إن يكن أنساك حب الغيد ما   ذقته من بعد مصر ولهاك
فلقد أصبحت صبا مغرما   بجمال النيل فافتح فيه فاك
وانثر الدر الذى عودتنا   أنما الأوطان يطربها نداك

احتراق الجزء الخاص بوزارة المعارف

فى المعرض الزراعى سنة ١٩٢٥

وفيها أشارة إلى أخلاق رجال المعارف

صدمة النيران ضيعت الذى ... ضاع فيه العمر فى جهد وكد
ما رحمت غادة قد ضيعت ... من ليالى العمر مايضنى الجسد
سهرت فى جوف ليل مظلم ... تتحف الفن بآيات جدد
فاذا ما استكملت آياتها ... ضيعت مجهودها نار الحسد
كم نفيس الصنع مرفوع الذرا ... قد أتته النار تسعى فارتعد
أنزلته من أعالى فنه ... قوة النيران قهرا فسجد
وقديما سجد الناس لها ... قوة تحيي وتفنى إن ترد
ذاب فخر الفن من سطوتها ... يوم كرت فى أزيز المستبد
علمتهم كيف يردى ظلمهم ... طيبات أن تولت لم تعد
صادمتنا فى عزيز ليتها ... صدمت من خان منهم أو فسد
فابك ياقطان من صدمتها ... أنها قد صادمت فخر البلد
ودموع العين قد يطفا بها ... مابقلب المرء من نار الكمد
واجتنب مايؤخذ المرء به ... أن لطم الخد من وهن الجلد
ورجال النيل لا نرضى لهم ... موقف الجبناء أن صبر نفد

طلبت الشاعرة عمل تحقيق فى الحالة الاخلاقية وعارضت وزارة المعارف

تأصدر جلالة المغفور له الملك فؤاد الاول أمره بعمل التحقيق إظهارا للحقيقة

فقالت الشاعرة هذه القصيدة

مـ ، الـكنانة كم أعدت الماضيا ... وغرست بالحزم الفخـار الباقيـا
فا أ بعيـدك رب مصر فأنـه ... يأتى بمـا تهوى الـبلاد مناديـا
ء بد رأت فيـه الـكنانـة ربها ... فأعاد مـولده الفخار الثانيا
ف كل عـام آيـة يـأتى بهـا ... تحيي المنى فينـا وترضى الراجيـا
ف كأنـه الشمس التى أن أقبلت ... كشفت عن الدنيا الظلام الغاشيا
كالربيـع أتى الرياض بخـيره ... فأعـاد رونقهـا وسر الرائيـا
فى بعيـــدك لـــلانام مسرة ... وكفى بفعلك للمحاسن راويا
خير من ساسوا البـلاد بحكمـة ... وبنوا بمـا كسبوه مجـدا عاليا
أنت فقد نصرت فضيلة ... خذلت وكنت لكل حق حاميا
يم العفاف فكنت ملجـأ أهـله ... ورددت بالعـدل الظلوم الطاغيا
نشرت بالأمر الـكريم صدوره ... فضـلا طوتـه يد الرذيـلة باليـا
أيت شعب النيل يشكو عـــلة ... فوهبتـه منك العـلاج الشافيـا
لشعب بالاخـلاق يعـلو شأنـه ... فأذا هوت فى الظـلم أمسى هاويا
ـلى حمـاة الدين شـكر متوج ... أحييت مناقبه الــكمال الفانيـا
بسى الفضائل ردها بعد البـلا ... وأعـاد رونقهـا فأشرق زاهيـا
رأى العلوم تهان فى رباتها ... فغـدا لهن من الرذيـلة واقيـا

لو تعلم الحسناء ما أوليتها ... نثرت عليك من الثناء دراريا
أو أنصفتك لكان مفرق شعرها ... مما تنمقه اليراعة حاليا
تاج يزان بمدح ذاتك يشترى ... بالدر موفور المحاسن غاليا
فاذا تجملت الفتاة بحسنه ... فاقت مفاخرها الجمال الباديا
يامنقذ المظلوم من عثراته ... هل كنت ألا بدر مصر الساريا
كم أنكر الجهلاء نورك فانثنوا ... يتخبطون وقد أضأت الداجيا
وسعتهم أخلاقك الغر التى ... ترضى الأبى وتستميل الجافيا
أنت الكريم تعف عن أيذائهم ... نبلا وأحسانا وعفوا وافيا
فاسلم لمصر فأنت منبع عزها ... واسطع لأهل الشك بدرا هادية

الباب الثالث

فى الشكوى من الزمان

شكوى من حالة المدارس الأخلاقية

يادهر كم تعدو وكم تتقلب وتفل عزم العاملين وتتعب
إن كان ما تبغيه ذلى فالذى تبغيه لا يرضاه شهم طيب
حالى كما شاهدتها من شدة ما صدنى عنها العدو الأغلب
ما فل عزمى حادث فيما مضى بل زادنى علما بما يتعقب
ما ازداد دهرى فى التعنت والأذى إلا بلغت من العلا ما يصعب
ماضرنى لقب يزول ورتبة ما دام فى الألقاب مالا يعذب
ما كنت من أهل التنعم والحلى كيما أخاف من الزمان وأرهب
ما لذ لى يوما طعام طيب أو نالنى مال أقول سيذهب
حالى كأهـل الفقر فيما كابدوا من ملبس أتعبت فيه واتعبوا
أهوى التقشف ما استطعت فان مضى مال أفرقه فماذا أندب
الرزق فى الدنيا كثير واسع عين تفيض به وأخرى تنضب
ما الخوف إلا أن يقال تقهقرت جبنا ولما يأت ما تتطلب
غرسى أخاف عليه من وقع الردى بعد الكمال وذاك غرس طيب
غرس سهرت الليل فى تقويمه حتى نما فله أبش وأغضب
جاهدت لا أبغى الثراء وأنما فخر البلاد وعزها ما أطلب
سيان عندى المال أو فقدانه أن فاتنى مما أحاول مأرب
أرجو لبنت النيل كل فضيلة لا تعبث الأيدى بها أو تلعب
ويحارب الدهر الخؤون مآربى ويعينه نزق الرجال فيغلب

علماء دين الله ماذا صدكم   والناس يعجبها الفساد فتطرب
أضحت ديار العلم تحت عيونكم   فضل يموت وعفة تتعذب
حاولتم الأصلاح فى تمثيلنا   وتركتم للعلم دورا تخرب
ولوا الى دور العلوم وجوهكم   وتعهدوها بالنصيحة وا كتبوا
فعسى يفيق المفسدون فأنهم   أخذوا بما فعلوا الكمال وغيبوا
يا أيها الملك المفدى ملكه   فخر البلاد وعزها لك ينسب
فاعطف على دور العلوم فانها   ترجوك للاصلاح فيما تطلب

فى الموضوع ايضا

أتى الليل واستعصى المنام المحبب   وباتت توافيك الهموم وتتعب
وما أنت من أهل المجون فتسهرى   ولا لك فى باب السياسة مأرب
فماذا أطار النوم عنك وقد مضى   من الليل ثلثاه وها الثلث يذهب
أتخشين جور الدهر والعيش ناعم   وحولك أقوام على الدهر غلب
نعم قد أخاف الدهر إنى عرفته   وأخشى كلام الشامتين وأرهب
يقولون ماذا تستفيد من العنا   فتاة بطول العمر تشقى وتدأب
تجد ولا تلقى من الفضل منجدا   فلا كان قلب بالعلا يتعذب
وقد أسرفت فى الجد حتى تضاءلت   وكادت بقايا جسمها تتغيب
وهذا جزاء المسرفين فما لها   تلوم على هذا الزمان وتعتب
لو أنها هانت لزالت همومها   وكانت كباقى الناس تلهو وتلعب
فهذا كلام الشامتين وأنه   أشد من الموت الزؤام وأصعب
وأنى وأن جار الزمان عزيزة   فلا أنثنى جبنا ولا أتقلب
سأصبر فى حرب الزمان وأهله   وأن جمعوا أعوانهم وتألبوا
أحاربهم بالحق حتى أصدهم   وسرعان ما يعلو الحق ويغلب

شكوى أخرى

ساء هذا الدهر كم يردى الذكيا ويجل القوم مغروراً غبيا
لايرى العميان مافخر الثريا فاعذروهم إن يظنوا الرشد غيا

ودنىء الطبع لايهوى العليا

ليس يرضى الشهم أن قالوا تصدى لفتاة أو على فضل تعدى
ويظن الغر سوء البطش مجدا فيعادى ذات خدر مستعدا

أن ترى العذراء ظلما سمهريا

رابه منها رداء لا يزان وفؤاد ليس يدرى ما الهوان
ثم أعياه لدى القول البيان قد رأى شهما وحيره العيان

فغدا فى الظلم جباراً عتيا

قد رأى فى الجبن خذلانا وعابا فأراد الحرب لايدرى الضرابا
خاف إن لاقى هماما أن يصابا فانثنى يغتال من أرخت حجابا

كى يقول الناس أرهبت العصيا

قد نجحت اليوم فاهنأ بالمراد أن كل الفخر فى لبس وزاد
متع الطرف بحسن فى ازدياد ودلال ناعم سهل القياد

واترك المعروف والفعل السويا

أن تكن هدمت ماقد شيدوه فلقد أظهرت مالم يظهروه
تطلب المدح ولما يطلبوه ولذا أنفقت مالم ينفقوه

للصحافيين كى تطرى مليا

هل تدارى السوء يوما بالصلاة　　وتظن اللين يخفى السيئات
أن ما تجنيه من ماض وآتى　　ليس يخفيه ادعاء الصالحات

فاترك البهتان والقول الفريا

قل لمن قد ذاد عنه جئت عارا　　كيف ترضى لأخى الظلم انتصارا
تعلم الحق وتخفيه اضطرارا　　يا زكى القلب ماهذا فخارا

قد عهدناك هماما عبقريا

قد أخاف عليك من نظر القضاة　　يوم ترمى بسهام صائبات
ويطول القول فى ماض وآتى　　وكلام الصدق أمضى القاطعات

يخرس المقوال والشهم الذكيا

شكوى من التعليم

إذا ألقت الأقدار يوما جواهرا　　بأيدى وحوش ضاريات كواسرا
فقد فقد الدر النفيس فخاره　　وصار حشيش الأرض أغلى وأفخرا
ولو وسط الأعجام سحبان قد أتى　　بخطبته الفيحاء لارتد خاسرا
فكيف ينال النبه فى الناس فاضل　　وقد صار كل الناس غرا وفاجرا
فلا تتخطى الحزم يانفس واعلمى　　بأن لهذا العمر ما طال آخرا
وأن كدرت دار الفناء التى هى　　طريقك للأخرى فقد يحمد السرى
ومر مذاق السير لولاه ما غدت　　حلاوة وضع الرحل تغرى المسافرا
فعمرك يوم ثم ليلك حشره　　ومن رقد الأيام فليمس ساهرا
وغاية نيل العلم طلبتك التى　　أرتك نياب الدهر سودا كواشرا

وقد أبت الأيام تتميمها فلا | فؤادك مرتاحا ولا النجح ظاهرا
رأيت بدور العلم غير الذى به | أخو أدب باهى الزمان وفاخرا
وأكثر ما يأتيك فى الدرس لا يفى | بحاجة راجى العلم إلا تظاهرا
فكنت كرام وسط بحر شباكه | ليخرج أسماكا ويرتد ظافرا
وأخرج بعد الجهد أغلب صيده | حصى فرماه فى التراب وبعثرا
لعلك أن داومت تعلق تصادفا | شراكك بالمرجو وأن كان نادرا
بقاؤك فيمن تبغضين لحاجة | متى قضيت نلت المنى المتعذرا
أعلل نفسى بالرحيل إذا انقضت | لبناتها كى تستقر وتبشرا
ورب ظلوم من بنى الدهر ساءنى | لذا كرهت نفسى المقام المشهرا
وعلمنى دهرى محاباة ذى الغنى | وخفض جناح الذل إن شمت قادرا
ولما رآنى لست من أهل فنه | ومابن باعى فى التملق قاصرا
أثار على الحرب حتى يذلنى | وأسلم حبلى جائر الحكم غادرا
ويمنع ذلى عزة عربية | ولو فعل الدهر الخؤون الذى يرى
أنخفض ذلا للغريب رءوسنا | ونهدم بيتا فى ذرا العز عامرا
نروم بذل النفس عزا لذى العدى | وأن سنح الأهلون نعلو تكبرا
فيا أمة القرآن لا تجملوا الذى | يكذب بالحسنى وليا وناصرا

بعد الغاء مدرسة معلمات المنصورة

يانفس لا تطمعى فى الصفو والجزل — وانفى المحال وردى خاطر الأمل
لو لم تكونى بحسن الظن مولعة — ماضاع عمرك فى كد وفى عمل
قالوا ينال نصيبا كل مجتهد — وما نصيبك من نصب ومن عطل
ليس اجتهاد امرىء فى الناس يسعده — وربما تمت الآمال بالكسل
ختام أزرع فى الدنيا بلا ثمر — وبالتعلل تقضى مدة الأجل
هلا قضيت من الأعمال لى وطرا — وقد مضى البعض من عمرى على عجل
سعيت فى السبق حتى نلت أوله — ولست أعلم أن الهم للأول
فأعقب الدهر بعد الكد لى ندما — وهكذا الدهر فيه خيبة الأمل
خالى لكل لبيب أسوة وله — فيه النصيحة عند الحادث الجلل
قد كنت بين فتيات إذا دعيت — للعلم كنت لها كالنور للمقل
فازت بنيل أمانيها بلا تعب — وخيب الدهر آمالى فما عملى
وقد بليت بقوم لا ذكاء لهم — لديهم الجد فى العلياء كالكسل
والصبح كالليل في عينى أخى رمد — والفضل كالنقص عند المعشر السفل
ماتت لذلك آمالى فوا أسفا — والعيش لذته فى بارق الأمل
وقد رمتنى الليالى من كنانتها — بأحمق سافل الأخلاق مختبل
كم صال يرهقنى سعيا لمأربه — ولو رأى خطة الانصاف لم يصل
أصاب قلب رجائى واستهان به — فياله قاتلا لم يرم بالوجل
ومجرم القوم مأخوذ بفعلته — وذاك تنصره الأقوام فى الخطل
لو بالفضيلة والبرهان ناضلنى — لارتد من ساحة الهيجاء بالفشل
لكن بسلطته والدهر واهبها — لمن يشاء بلا فضل ولا عمل
لاتحسبوه بسلبي المال مقتصرا — فالمال عارية أن تأت ترتحل

لى عنـده ثأر موتور على شرف ... إن لم أنله فان الموت أفضل لى
حتام يامصر مافيـك أخو ثقـة ... يفوه بالصدق فى تكذيب منتحل
يعـد للحق كفا ليس يرهبهـا ... ظلم الظلوم ولا يغتر بالحيـــل
كفى بجهـل أهاليـك انحيازهم ... الى القوى وإن يعكف على الذلل
أخلاقهم كصفات المـاء حائلة ... يا شر منقلب منها ومنتقـــل
والماء يغريك بالألوان يسرقها ... من الاناء وأشكال على محل

بعد الغاء قرار المجلس الخاص بالغاء المدرسة واعادتها كما كانت

قد صفا الدهر وخاب المستبد ... رب أرشدنا إلى الرأى الأسد
ساءهم يا مصر إدراك العلا ... فرموك بالرزايا والنكد
وسعى المغرور فينا طالبا ... أن يذود الخير عنا ويرد
هادم التعليم لا كان الذى ... يهدم العلياء فينا ويهد
أنت غرس النيل هلا صنته ... وبذرت الخير فى هذا البلد
صدك الاعنات عن فعل العلا ... ولهاك الحقد عنه والحسد
إن يعق النيل فرد واحد ... فبنوه الغر موفورو العدد
كم بنوا فى مصر دورا للعلا ... عجز التخريب عنها فقعد
حاول الأفاك أن يخفى الذى ... خلفوه من ثناء وقصد
فتولاه خبال وانثنى ... هل يطيق الذئب إذلال الأسد
ما كفاه خيبة صادفها ... فى ذرا الفيوم إذ كر وشد
فأراد الثأر كى تتبعها ... خيبة أخرى لما رام وقد
مصر يا أم المعالى والألى ... هم لأهل الفضل فى الدنيا سند
هل بنوك منهم هذا الذى ... أخجل الأوطان لا كان الولد
أنت فردوس وهل فى جنة ... يدخل الشيطان صلى أو سجد
لا يغر الناس منه لينه ... أنما الرقطاء ملساء الجسد
لم يسئنى إذ تعدى حده ... بل أساء النيل ظلما وجحد
أنا لا أبغى ثراء أو منى ... فأقول للقصد ولى أو فقد
أنما غاية نفسى أن ترى ... معهدا للبنت مرفوع العمد
ويكفانى أن أراه سالما ... بعد عام ضاع فى أخذ ورد
لم يعبنى تعب لاقيته ... ليس يخلو من عنا الدنيا أحد

أنا والأيام لا تنكرني ... لا أبالي طاب دهري أم فسد
معهد التعليم أجهدت الذي ... كان يبغي السوء ظلما فخمد
قد سلمت اليوم فابق زاهرا ... وفداك الروح مني والجسد

في نفس الموضوع

لقد زال ماتخشين يانفس فانعمي ... ودومي بخير طفلة النيل واسلمي
وتيهي بعلم لن يزول سناؤه ... وجري ذيول الفخر في مصر واغنمي
ويا دار تعليم البنات لقد مضى ... بلاؤك فاسعي في العلا وتقدمي
بناؤك مرفوع العماد متينه ... فأنت بحمد الله لن تتهدمي
سترقين ماشاء الإله إلى العلا ... وتبقين رغم الحاسد المتألم
بقاؤك سعد للبلاد وغبطة ... وهل يرتقي قوم بغير التعلم
وجل مرادي أن أراك رفيعة ... تحلين في أسمى مكان وأعظم
ولست أبالي إن نأيت فأنني ... إلى المجد أسمى لا على المال أرتمي
وما ضرني مال يضيع ورتبة ... وخير بلادي كل رجمى ومغنمي
سأرحل عن دار لأخرى أشيدها ... فافتح أبواب العلا والتقدم
وأترك في المنصورة العلم شاهدا ... بعزم فتاة تستبد بضيغم
أراد اعتداء أن يواري فخارها ... فباء بعار ليس يمحي ومأثم
يضحي انصياعا للغواية والهوى ... بلادا تفدى بالنفوس وبالدم
مصالح أقوام تضيع لغاية ... فتظلم لم تجبن بأيد ولا فم
لقد شاء أمر الله أن تنصر العلا ... وأن يبتلي منا الظلوم بأظلم

شكوى من الدهر

تخاطب فيها الشاعرة شقيقها المرحوم موسى بك محمد
وهى لاتزال فى السنة الرابعة الأبتدائية

الى المقصود هل أجد السبيلا فأذكر بالثنا الصبر الجميلا
يعادينى الزمان وكم أرتنى مكائد أهله الخطب الجليلا
ويثنى همتى بالمكر حتى وأيم الله فضلت الخمولا
أن أبا الزمان غدا طريحا بسيف أبى على البيدا قتيلا
قام سليله يقتص منى بثأر أبيه ما أشقى السليلا
وظن الخِب حاجبة المعالى فأم بذاك قصدا مستحيلا
وما حجب الحجاب المجد عنى ولا عاق الغطا باعا طويلا
رضعت صغيرة ثدى المعالى فكيف يسوغ عنها أن أحولا
وفى سن الشباب عرفت لما خبرت الدهر ما فاق الكهولا
فان يزور عنى فلن أبالى إذا أوليتنى منك القبولا
فنعم الأخ أنت لدى الليالى كسيف الله لا تلقى فلولا
سمى كليم رب العرش كدت تضاهى فعله علما وطولا
فقد كان الدليل بخوض بحر وبحر العلم كنت به الدليلا
وقد أبدى اليد البيضاء فيهم وبيض يديك أولتنا الجميلا
فألق إن أردت إلى الليالى عصاك فانها تبدى الدخيلا
وتلقف كلما صنعته ظلما ويقطع حدها قالا وقيلا
ولا تلم الفتاة على خمول فما كسلا أردت ولا خمولا
أتوجس خيفة وتظن وهما سواى على يوما أن تطولا
وسحراً ما رأيت من الليالى يحير دهرنا فيه العقولا
وموعدنا لقطع الشك يوم به تزور من لبست حجولا

ويتسع المجال لذات جد ... ويمكن عند ذلك أن تصولا
وسل إن شئت تصديقا لقولى ... هماما يفعل الحسن الجميلا
لتعرف هل رأى منى ملالا ... وهل أحجمت يوما أن أقولا
وهل ألقى دراريه علينا ... وكان بجمعها عزمى كليلا
فحتام أرى فوقى أناسا ... أرانى فوقهم فضلا وقيلا
وهل يرضيك ياذا النبل أنى ... أغادر منطق العرب الجميلا
وأعوج فى كلامهم لسانى ... ليعطونى المسول والمسولا
ويأبى منطقى إلا اعتدالا ... كما عودتنى الزمن الطويلا
ولكنى سأبذل كل جهدى ... لعلى فى النهاية أن أطولا

الباب الثالث

فى المراثى

مرثية المرحوم موسى بك محمد شقيق صاحبة الديوان

يادهر ماذا أرجو منك وقد ولى ... همام هو المقدام والمثل الأعلى
أخى كان من أقوى القضاة نزاهة ... وأمضى من السيف الحسام إذا استلا
وقسطاس عدل للضعيف عهدته ... فلم يخش منه الجور أو يرهب الميلا
أبى يرى الاثراء فى نيله العلا ... شغوف بها من يوم نشأته طفلا
وديع فلم يرض الظهور تواضعا ... ولم تر منه العين عيبا ولا هزلا
فواريت منه العزم والحزم والعلا ... وأخفيت فى أكفانه العلم والعدلا
أضعت شبابا زاهراً لو عرفته ... لأصبحت لاترضى بفقدانه بخلا
فلله ما أقساك يادهر ضاربا ... بسيفيك لا ترعى ذماما ولا إلا
ولله ما أقساك يادهر ظالما ... تحملنى مالا أطيق له حملا
ولله ما أقساك ترمى ضعيفة ... بنارين لاتخشى ملاما ولاعذلا
ولله ما أقساك جرعتنى الأسى ... وعودت نفسى بعد عزتها الذلا
يقولون كانت كالرجال فمالها ... وقد فاتهم أنى فقدت به الحولا
وكنت به ليثا يصول بعزمة ... فلما طواه الدهر صرت به ثكلى
فلا تعجبوا من حالتى بعد فقده ... فقد كان يولينى المروءة والنبلا
وكانت له روحا علا فأعارنى ... لأخلاصه الأولى فكنت بها فضلى
فلما دفناه دفنت مواهبي ... وأصبحت كالفرع الذى فارق الأصلا
وراح بروحيه وخلف جثة ... فلا تبتغوا منها حياة ولا فضلا
فقد هد هذا الموت منى عزائمى ... فلم يبق لى صبرا عليه ولا عقلا

وطاح بآمالى العظام وهمتى | فلم أستطع فعلا جميلا ولا قولا
وأغمض عينى فى الصباح فلم تر | وأسهدها من أجل فرقته ليلا
وكان كيوم الحشر يوم وفاته | شهدت به من حول مدفنه الهولا
شهدت به الآمال تذهب في الثرى | وتبعث فى أحشائى الهم والويلا
فيا قبر هل يبقى بك العلم والحجا | ويحرم منه الكون وهو به أولى
وتظفر منـه بالحديث وطيبه | وتحفظ ذاك الثغر أم هو قد يبلى
سـلام على آدابه الغر تنطوى | وكانت لنشر المجد لو بقيت أهلا
سلام على تلك الشهامة والعـلا | وخلق هو الشهد المكرر بل أحلى
سلام على نبراس علم لبعـده | ضللت فلم أحسن مقالا ولا فعلا
سـلام على ذاك الذكاء وفطنة | تصير صعب المشكلات بها سهلا
سلام على الأيام من بعد فقده | وياحبذا الموت المحبب لو حلا

مرثية المرحومة باحثة البادية

يادرة عبثت بهـا الأيام | هل بعد فقدك يرتجى إكرام
ياخير باحثة يهاب يراعها | كيف استطاعت كسره الأعوام
ياخير زوج كان يرضى زوجها | منها خلال جمـة ونظام
ياخـير ربات المنازل فطنـة | وأعز من يعزى لها الاحـكام
قد كنت أولى النابغات بعصرنا | وأجل من دانت لها الأقلام
وكذاك رزءك كان أول فاجع | دهم الورى فتوالت الآلام
كم نكبة حلت بنا من بعـده | خشعت لها أبصـارنا والهام
ياعام فقدك ما أشـد مصابه | بئس البقاء به وبئس العـام
لما علمت بما تكن صروفه | وضياء فكرك ظنه ألهام
لم ترتضى عيشا تخلله الأذى | بل سرت عنه وشأنك الاقدام

وكذاك كنت من الذكا بمكانة ماشابها طيش ولا إبهام
كم قد تخيرت العلا بعزيمة ما فاتها فى نيل ذاك مرام
وكذا تخيرك الحمام بموقف جم المكاره كله آثام
إنى غبطتك فى الممات فليتنى كنت التى سارت بها الأقوام
لو مت قبلك ما رأيت كوارثا وعناد دهر دأبه الاجرام
عاينت بعدك فقد واجد أسرتى وعماد ما يرجى لنا ويرام
ذهب الشقيق فحلو عيشى بعده مر وكل الطيبات حرام
ياعامه المشئوم كم روعتنى وجرحت قلبا هاله الايلام
قد كنت قبلك كالرجال وهاأنا ثكلى يروعها الأسى فتضام
أخفيت ضوء الشمس فى جوف الثرى وانهال فيك على الهلال رغام
سارت وسار كلاهما بدر هوى فالكون من بعد الضياء ظلام
خطب دهى العلياء فارتاعت له منا القلوب وحارت الأفهام
تسعى يد المقدار فى خطف الألى شغفوا بحب المكرمات وهاموا
تتسابق الأيام تنكيلا بمن سبقوا الأنام فاقعدوا وأقاموا
فعلام يسعى المرء فى نيل العلا وجزاء سعى المصلحين حمام
قالوا يئست وليس هذا حكمة والحزن لايجدى لديه ملام

مرثية المرحوم زعيم الامة المصرية

أ يوم اشتداد الخطب ينأى المسود ... ويعوزنا فى ظلمة الليـل فرقد

ويرحل سعد والخطوب ملمة ... وقد كان عند الخطب يرجى ويقصد

ويسكت ذاك الصوت من بعد رنة ... تهييها فى الغرب دان ومبعد

وتكسف شمس الشرق عند شروقها ... فلا يهتدى أى الطريق المعبد

ويرحل عن أفق الكنانة بدرها ... وما عهدنا بالبدر إلا مجدد

فهل عائد ياسعد ضوءك بعد ما ... تولى وهل من سفرة الموت عود

بلى صوتك الرنان لازال وقعه ... يرن صداه هاتفا فنردد

وإن غيبت منك المقابر ماجدا ... فشخصك باق فى القلوب مؤيد

ومجدك ماواروه فى الترب بعد ما ... سرى منه فى نفس الشبيبة سؤدد

فكلهم سعد إذا جد جدها ... وكلهم سهم قوى مسدد

وهل يفرح الأعداء فقد مجاهد ... لهم منه بعد الموت خصم مؤيد

ومصر التى أعتك ياسعد لم تمت ... وإن هدها فى يوم موتك مشهد

ستبقى على رغم العدو منيعة ... لها منك بعد الموت عون ومسند

تعلمت الاقدام منك وهكذا ... يؤثر فى الآلاف فرد موحد

ذكاؤك هل سيل الدموع وإن طغى ... سيطفىء منه شعلة تتوقد

سيبقى منيرا يرشد الناس للعلا ... كما كنت قبل الموت تهدى وترشد

لنا الله هذا الدهر كم جد أمة ... بفقد فريد كان يرجى فيحمد

كم ضيعت آمال مصر صروفه ... وطاح بمجهود الرجال التعمد

تيقظ سعد والبلاد بغفلة ... ونام وقد هبت من النوم ترعد

فلا تفرحوا أعداء مصر فخصمكم ... تولى وكل القطر يرغى ويزبد

ويا زوجة الشهم الأبى تجلدا ... وإن عز فى هذا المصاب التجلد

ألم يعدك سعد وفيه شهامة | وقلب بفل الحادثات مؤسد
فكونى كما كان الرئيس قوية | ويكفيك من سعد ثناه المخلد

مرثية المرحوم محمد أمين بك لطفى وكيل وزارة المعارف

لحا الله هذا الدهر كم هد مفردا | وكم خيب الآمال فينا وأفسدا
يكر على مصر فيخفى نجومها | كما أخفت الأنواء فى الليل فرقدا
يعادى أبى النفس ظلما وقسوة | ويردى المفدى بالنفوس الممجدا
يصول على أهل النبوغ بجيشه | فيخطف منهم سيدا ثم سيدا
لياليه كم جارت على كل نابه | وطاحت بمن أعلى البلاد وأسعدا
فلا غرو إن خانت أمينا فانها | رأت فى اسمه المحبوب رمزا مؤيدا
رأته أمينا يفتدى مصر بالدم | فضنت بلطفى أن يعيش فيسعدا
رأته ذكيا يرفع العلم جاهدا | فيولى بلاد النيل مجدا وسؤددا
رأته كشمس الصبح يسطع صاعدا | فيمحو غمام الجهل أنى تلبدا
رأته غيورا لا يقر قراره | ولا ينثنى إلا أبيا محمدا
رأته قوى الجأش لا يخشى ظالما | ولا يتوانى أن يقول فيحمدا
فضنت على مصر به شأن حاسد | يرى فى وجود الخير هما مجسدا
نعم حسدتنا النائبات على المنى | فحطم سيف كان صلدا مجردا
وأسكت صوت كان حلوا سماعه | وطاح يراع كان سهما مسددا
لقد فجعت فيه الحوادث أمة | رأت فى فقيد العلم عونا ومسندا
رأت فيه شمل المكرمات مجمعا | فلما نعته الناعيات تبددا
فيا أسرة الشهم الكريم لقد مضى | وخلف كنزا فى العلوم مخلدا
وخلف ذكرا ليس ينسى ثناؤه | وفخرا على كر الليالى مجددا
فهل ذاك يأسو من جراحك بعد ما | أصبت بما أضنى الفؤاد وأسهدا
بلى لسنا ننسى ما حيينا مصابه | ولا نرضى للحكماء منا التجلدا

مرثية الاستاذ المرحوم محمد عبده

وصاحبة الديوان فى السنة الثالثة الأبتدائية

لقد مال ركن الدين وانهدم الفضل ... وأقوت ديار العلم وارتحل العدل
وغالت يد المقدار نفس محمد ... فكان نصيب الكون من بعده الثكل
فهلا قضى العافون حزنا لفقده ... ومادت زوايا الأرض وانطبق السهل
وهلا فديناه بخير هداتنا ... فليس له فى علمه منهم مثل
وكان سراجا وسط قوم وجلهم ... أخو رمد أو حاسد صده الذحل
وغيثا على الصوان كان هبوطه ... وهل تخصب الصما وإن هطل الوبل
وما كان إلا رحمة الله للورى ... فجار بهم عن شكر نعمته الجهل
وسيفا لنصر الدين جرده الفكر ... فأجلى العمى وارتد فى غمده النصل
قضى عمره فى خدمة الدين جاهدا ... وكان له فى نصره الباع والحول
وما زال فى نشر المعارف ساعيا ... إلى أن طواه الدهر فاستتر النبل
ذكى تقى زين العلم فعله ... بحسن اجتهاد لم يكن شيم من قبل
كريم لكل الناس فيه مآرب ... فللأغنيا علم وللسوقة النيل
تجمع شمل المكرمات حياله ... وغاب عن الاحياء فانصدع الشمل
فيا راحلا للعرف إثرك لوعة ... وللفقه والتفسير من بعدك الويل
سهرت وجاهدت الضلال وأهله ... وساعدت أهل الرشد حتى انجلى الليل
وبانت كضوء الشمس كل حقيقة ... فما ضل عن تحصيلها من له عقل
وأظهرت آيات الكتاب وفصحه ... بقول إذا جد المرا فهو الفصل
فإن جحد الجهال فضلك والنهى ... فقد كذبت بالأفك من قبلك الرسل
وفى الخلد إخلاف الذى قد بذلته ... من العمل المبرور لا يبخس الكيل
مصابك قد ساء المعالى وأهلها ... كما كان يرضيهم فعالك والقول
ولو لا الذى خلفته من معارف ... لضاقت بنا الدنيا وزاد بها الهول

لنا فى الذى دونته خير ملجأ ... كما كان قبل الموت فى ربعك الظلّ
فصبرا جميلا معشر الشيخ للقضا ... وهل من مقيم لا يشد له رحل

ذكرى باحثة البادية

وفيها إشارة إلى حالة الأخلاق فى التعليم أيضا

ماغاب من ملك علاها بل ظهر ... لما توارى النبل منها واستتر
وهوى بباحثة القضاء وحكمه ... أما مباحثها فدان لها القدر
كانت كشمس الصبح تسطع فى الضحى ... إن كان أهل العلم يوما كالقمر
ظهرت مواهبها الكثيرة طفلة ... وأنار روض العلم فكر مستعر
ما كان فى أبناء مصر مثلها ... وبذاك فضلت النساء على البشر
حاكم أشقاها وأن ملئوا علا ... هل فيهم من فضل باحثة أثر
لو أنها عاشت لكان ذكاؤها ... يهدى الذى جهل النساء وإن كفر
لهفى على شمس توارت فى الضحى ... قبل الأوان وضوء فكر قد قبر
كم جاهدت فى حب مصر فأتعبت ... مقلا أضر بحسنها طول السهر
كنا نؤم لدى الحوادث شخصها ... فبمن نلوذ وقد أحاط بنا الخطر
ملك لقد جحد الرجال نبوغنا ... ونسوك لما زال عهدك وانقبر
هل تقدرين على الكلام ليعلموا ... أن النساء أجل من يلقى الدرر
لو أنهم سمعوك يا ابنة ناصف ... تتسامرين لما لهم حلو السمر
قومى فخطى من بيانك أسطرا ... تهدى عنيدهم وإن فقد البصر
ردى لنا الفضل الذى ولى فقد ... دفن الكمال بجوف قبرك واندثر
هى ندافع عن كرامة جنسنا ... فسواك لا نرضاه فى كر وفر
حزنى اليراع فأن طول سكونه ... حرم النساء من ارتقى المنتظر
حزنى اليراع فأن مصر بحاجة ... ليراع فاضلة وعقل مقتدر

هزى اليراع فأن كل فضيـــلة ... تدعو النساء الى النضال المستمر

ضــاع العفاف فهل سمعت بفقده ... وبمن أصابوا القلب منه فانفطر

قطعوا غصون المجـد فينـا عنوة ... ولأنت أول من جنى منها الثمر

ياشمس نهضتنا وغيث رياضنـا ... غاب الضياء ولم يعاودنا المطر

فذوت رياض العـلم بعـد نمائهـا ... وهوى بها جور الحوادث والغير

هل كنت يا ابنة ناصف إلا هدى ... يهدى الأنام فذاع صيتك واشتهر

شهـد الرجال بما لذاتك من عـلا ... فى الخافقين وما لشأنك من خطر

وهم الألى غبنوا النساء وأنكروا ... ما كان من مجد لهن ومن ظفر

فاذا أتى منهم بفضلك شاهـد ... دلت شهادته على صدق الخبر

هذى جموعهم تـدل صراحـة ... أن التى يبكون أفضل من خطر

فاليك من كل القـلوب تحيـة ... تهدى الى جدث بمثلك يفتخر

مرثية المرحومة عائشة هانم تيمور

قالتها صاحبة الديوان وهى فى السنة الرابعة الابتدائيه

حتام تبدو للأنام هموم ... وتغيب عن أفق الكمال نجوم
وإلام يغتال المنون ذوى العلا ... ويصاب عن سهم الفناء كريم
تلك المنية غلظت أيمانها ... إلا على حوض الكرام تحوم
أخذت يتيمة عصرها وترحلت ... فكوى القلوب رحيلها المشئوم
سكب الدموع النثر فوق ترابها ... فغدا به المنثور والمنظوم
ألقى محاسنه البديع بجيدها ... والكون منها عاطل محروم
طويت فهل نشر البلاغة يرتجى ... وكثير قول العالمين عقيم
أقسمت لو عصمت من الموت العلا ... أحدا غدت وبقاؤها المعصوم
ياعصمة فتك الحمام بها وقد ... كنا نود بقاءها ونروم
بكت السماء عليك إذ وارى الثرى ... ذاك الحجى واستوحشتك رسوم
حجبت ضياء الشمس عن عين الورى ... يوم الممات سحائب وغيوم
واسودت الدنيا لفقدك حسرة ... وثوى بأفئدة الجميع كلوم
فاستقبلى دار السلام وخلدها ... فجزاك فيها جنة ونعيم

الباب الخامس فى التهانى والمديح

إستقبال حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الأول فى مدرسة معلمات الورديان

لنا فيك من جور الزمان أمان ... ورحمة قلب ترتجى وحنان
نشأت من القوم الذين بجدهم ... غدوا ولهم فوق النجوم مكان
وكنت كما كانوا شموسا سواطعا ... أبنت لنا نور الهدى وأبانوا
ولولا أبوك الشهم ما كان بيننا ... مآثر فخر يزدهين حسان
مآثر أعلى صرحهن محمد ... فطلن ولم يغدر بهن زمان
وجاء بنوه فاستزادوا مفاخرا ... وأحيوا نفوسا للعلا وأعانوا
وهذا الذى شادوه بالفضل شاهد ... لسان عظات ناطق وبيان
وأنت فؤاد للسان وخاطر ... وهل كان من غير الفؤاد لسان
جمعت خلالا ما جمعن لماجد ... فهن لأصل المكرمات كيان
وفاق وإخلاص ورأى وحكمة ... وهمة ليث فى الوغى وجنان
فأنت سلام للصديق وجنة ... وأنت ضراب للعدى وطعان
تسير فيمن أين سرت وغبطة ... وآيات بر بالثناء تزان
وتأبى ديار العلم ترفع شأنها ... فأنت لها من أن تضام ضمان
وترجو ارتقاء البنت بالعلم جاهدا ... وعزمك سيف قاطع وسنان
رأيت حياة الشعب فى رفع شأنها ... فقمت بما تعلو به وتصان
ستزهر من بعد الذبول رياضنا ... بعهدك الأسنى ويرفع شان
وما دمت ترعانا وتحمى ذمارنا ... فلا حل فينا ما بقيت هوان
فعش سالما تسعى لسدتك المنى ... تباعا ويحلو مسمع وعيان

استقبال حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول فى الأسكندرية

بعد ارتقائه عرش مصر

حللت الثغــر مزدانا فزادا ... وكنت لنور بهجته فؤادا

ظهرت لشعبك المحبوب بدرا ... وكنت لمقلة الدنيا سوادا

وكنت كما أراد الله شهما ... قوى القلب لا تألو اجتهادا

فما رأت الخلائق قط ركبا ... كركبك يوم شرفت البلادا

رأوا ماحير الأبصار حسنا ... وما أنساهم إرما وعادا

جلال فوق عز الملك فخرا ... وعز متوج بهر العبادا

فتاه الثغر من فرح وعجب ... كأن زمان بطليموس عادا

وساد بذاك عاصمة تسامت ... وجلت قبل ذلك أن تسادا

ولو قدرت بلاد سرت عنها ... لسارت فى ركائبك انقيادا

أراد الله أن يحظى سواها ... كما حظيت وأن يعطى المرادا

فأنت الغيث إن ينزل بلادا ... تمنى غيرها لو أن يجادا

تود معاهد الفتيات طرا ... لو ان صروحها صارت مهادا

لتمشى فوق هامتها جياد ... أتت لسمو راكبها تهادى

غبطن معاهدا فازت بسبق ... وشرفها المليك بما أفادا

فهل تحظى بما ترجوه يوما ... فيصبح مجدها الفانى معادا

حللت بكل قلب فاطمأنت ... قلوب فيك أخلصت الودادا

فدم للقطر فخرا وابتهاجا ... ينل بجميل رأيك ما أرادا

تهنئة لحضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد بالشفاء من مرضه ألم به

ماغاب إلا مثلما غاب القمر ليجدد الآمال فينا إن ظهر
والشمس لو دامت لعاشق ضوءها ماهام بالاشراق فى الدنيا نفر
فاسطع أبا الفاروق إن قلوبنا قد شاقها ذاك الجلال المستتر
واظهر لشعبك يامليك فانه يفديك بالروح العزيزة والبصر
حاشا يقال مرضت إنك فوق ما تشقى به الدنيا ويخشاه البشر
ما أنت إلا كالكواكب تارة تبدو لناظرها وطورا تستتر
فاذا ظهرت فأنت قبلة أمة وإذا استترت ففى قلوبهم المقر
وضعتك فى كل القلوب فضائل قد زانها تأييد ربك والظفر
عيد الرعية أن تراك منعما تختال فى الاقبال لا تخشى الخطر
فاهنأ بهـذا الفوز إنك أهله ياخير من أحيوا بعدلهم عمر
وانعم بيوم البرء وافى مثلما وافي على الأزهار هطال المطر
ياحسن حظ الثغر يحظى أهله من بعد ذاك البعد بالوجه الأغر
يبدو المليك لثغرهم فى حلة نسجت من الاجلال تسترعى النظر
فيهلل الأقوام عند ظهوره فرحا بعودة غيث مصر المنهمر
ياصاحب الملك المفدى هكذا يبقى الملوك بفعلهم أبهى أثر
ساعدت « ترقية الفتاة » فأصبحت فوق المعاهد فى رقى مستمر
سيظل يظهر للعيون وجودها بعض الذى فعل المليك المقتدر
هى قطرة من بحر جودك أنبتت غصنا بهى الشكل مرغوب الثمر
يدعو لك الفتيات فى رحباتها أعز ما يرجوه شعب قد شكر
ماذا يقول الحاسدون وهذه أعمال رب النيل تبدو كالدرر

هل كان إلا رحمة من ربه إن حل فى أرض يزايلها الكدر
مولاى أنك مفرد فى كل ما تأتيه من خير وتقصى من ضرر
فاسلم لهذا الشعب تعلى شأنه وتعز جانبه وإن كره القدر
أنت الفؤاد وكل مانصبو له وجميع من فى هذه الدنيا صور

توديع حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد عند مبارحته ثغر الاسكندرية بعد أن شبت النار في قصر عابدين العامر

إن قلب الثغر إن كسرا حين ينوى ربه السفرا
فهو مشغوف بطلعته يزدهيه العجب إن خطرا
فاذا ما رام فرقته حل فيه الهم فانفطرا
سيد جلت فضائله عن مثيل يشبه البشرا
قد تغالى فى عوارفه فاهتدى فى في مصر من كفرا
حبه فى قلب أمته راع منها السمع والبصرا
إن وادى النيل يعشقه ويرى فى حكمه الظفرا
قصره من طول فرقته هب فيه الشوق فاستعرا
حسبوها نار حاسده قد أتى يبغى له الضررا
ما أصاب الرأى قائلهم هل هنا من يكره القمرا
هل لدينا من ينافسه وهو يحيي بيننا عمرا
إن قصر الملك من شغف لم يطق فى البعد مصطبرا
كم سما مذ حل ساحته رب هذا التاج واشتهرا
فاذا الرحمن أسعفه بلقاء فاز وافتخرا
سيعيد القصر بهجته أن رأى الفاروق قد حضرا
فبحمد الله رحلته وعلى الأكباد إن خطرا

استقبال جلالته بثغر الاسكندرية

يا ثغر ته عجبا بفخر دائم فمليكنا وافى بثغر باسم
يأتى كشمس الصبح موفور السنا فيزيح عنك ظلام ليل داهم
فنهارك الصيف المضىء بوجهه ولذاك كنت لدى الشتاء كنائم
فافتح عيونك بعد طول بكائها واملأ فؤادك بالهناء القادم
وانظر أبا الفاروق عند قدومه فجلاله فوق اقتدار الناظم
هو بهجة الدنيا ومنبع خيرها وأجل مأمول وأفضل حاكم
كم فاز بالرأى السديد كفوزه إن صال بالسيف الصقيل الصارم
قد زانه الأنجال حاطهم المنى بالعز والملك العظيم الدائم
فاهنأ بركب جاء يخطو رافلا والثم أنامل رب مصر الراحم
واسأل اله العرش يبقى شخصه عون الكمال وفخر هذا العالم
مولاى إن الثغر يبكى حرقة عند الفراق بدمع صب هائم
فاعطف عليه وزد زمان هنائه فسروره بك مثل حلم الحالم
وإذا خشيت من الشتاء وجوه فذكاك يذهب بالضباب القاتم
لا ينزل المطر المرجى بلدة وبها همام فى العطاء كحاتم
فاسلم لنا ياخير من رقى الذرا وأجل مقدام وأكبر حازم

تهنئة بعيد جلوس حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الاول

هنيئا أبا الفارق لا زلت منعما ... ترى فى محيـاك الفخار المجسما
جلست على عرش الكنانة فاستوت ... قوائمه من بعد ماقد تهـدما
وعادت الى مصر الحياة فبادرت ... تحاول أن ترقى إلى العز سلمـا
ونادت بصوت أفزع الغرب وقعه ... فعاد الى أعدائهـا الرشد بعد ما
ولولاك ما فكت من الأسر قيدها ... ولا اسطاع رب الحق أن يتكلما
فان حمدوا فى ذلك الخطب سعيهم ... فقد كنت فى هذا الفؤاد المنظما
وأرسلت من إخلاصك الجم نفحة ... فأحييت أمواتا وأيقظت نوما
فيا فخر وادى النيل هل أنت قانع ... بمـا كسبت يمناك مما تقدما
عهدناك لا ترضى من الفخر بالذى ... حويت وإن أعيا الزمان وأفحما
عطفت على دور العلوم بهمة ... فكنت لها بحرا وكنت لها سما
كما فعل اسماعيل قبلك فى العلا ... فقد شاد للعـلم الصروح وأحكما
هداك ما أراد الله للمجد قومه ... وخلف أقمـارا تضىء وأنجما
فيا خير أشبال الهمام شجاعة ... ويا خـير أبطال الزمان تكرما
سـل الدهر صفوا للكنانة إنه ... فتـاك إذا أسمعته القول أقدما
سئمنا تصاريف الحياة فقل له ... كفى فى رقاب القوم أن تتحكما
وهز له الهنـدى أنك قائد ... يقم بالذى تهوى وإن كان مرغما
فقد نلت يارب الفضـائل نعمة ... حسامك والرأى السديد المقوما
فحـاربه بالسيفين إنك حازم ... جرىء متى أقدمت خاف وأحجما
ويا عيد مولاى المليك تحيـة ... فانك آت بالمسرات مفعما
ففيك رأت مصر العزيزة شملها ... فؤادا فأعلى ذروتيها وأعظما
وفيك ترى بعد التخاذل عزها ... فأنت لها سؤل وأنت له حمى
فعـد كل عام بالمسرات حافلا ... وكن مثل رب التاج يمنا ومغنما

تهنئة بمولد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول

هنيئا بنجل جاء باليمن يخبر ... يلوح عليه المجد والمجد يبهر
خطيرك يارب الأريكة فى العلا ... قوى يذل الحادثات ويقهر
سيجعله الرحمن فاروق أمرنا ... يفرق عنا ما نخاف ونحذر
تلين الليالى القاسيات لوجهه ... وهل تثبت الظلماء و البدر ينظر
أفاروق هذا ملك جدك فارعه ... فأنك بالسعد المرجى مبشر
كفى عبثا يا حادث الدهر إننا ... يبشرنا بالخير وجه منور
يبشرنا بالخير وجه أميرنا ... فلا زال بالاقبال يزهو ويزهر
ولا زلت يارب الأريكة منعما ... على عرش وادى النيل تنهى وتأمر

تهنئة بمولد حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية

لقد سطعت شمس الضحى وتجلت ... وقرت ببنت الملك عين الرعية
ففوزية الحسنا تبشر بالعلا ... وبالفوز مقرونا بعز وغبطة
سعدنا بفاروق وفزنا بأخته ... كلا ولديكم رمز مجد ورفعة
فعش لهما ياصاحب التاج سالما ... تنال الأماني في سرور وصحة

تهنئة بمولد حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة

كريمة رب التاج أهلا ومرحبا ... بوجه رأينا فيه للعز كوكبا
أفائزة فزت بنصر أتى به ... أب فاز فى نيل المعالى فأسهبا
أب زاد فى الاحسان حتى حسبته ... لكل جليل من فضائلنا أبا
أب قصر الفوز المرجى على اسمه ... فسمى بفاء الفوز نسلا مهذبا
ثلاثة أقمار توالت مضيئة ... ترى فى سماء العز مسرى ومذهبا
فقر بهم عينا أبا المجد إنهم ... لأفضل ما أهدى الزمان وأنجبا

مدح لحضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد

بعد أن أنعم على مدرسة الشاعرة بسهمين من أسهم الموحد

بأى ثنا أثنى عليك وأحمد ... وأنت أبا الفاروق فى الفضل مفرد
تفردت فاستعصى القريض ولم أجد ... وكنت أجيد القول لولا التفرد
تقوم بأعلاء الكنانة جاهدا ... فيرقد أهلوها وجفنك مسهد
وتحيى ديار العلم علما بأنها ... ستنشر مجدا داثرا وتجدد
فكم دار علم أثمرت حين زرتها ... وكم فاز إذ شرفت مغناه معهد
فيا ملكا أحيا العلوم وأهلها ... وشرف ناديها لأنت المؤيد
وأنت حياة العلم فى مصر قائم ... وفرع الألى سادوا الفخار وجددوا
فمن رام ما تبغى من المجد فاته ... وهل قيس بالأصداف در منضد
وأنت رجاء القطر بل ذخر أهله ... فدم لبلاد ترتجيك وتقصد
ودم لبنات النيل كنز معارف ... ترد عوادى الجهل عنها وتبعد

تهنئة بعيد جلوس المغفور له جلالة الملك فؤاد

مولاى عيدك خيره مأمول　　تسمو البلاد به ويحلو النيل
يأتى كقطر المزن حلو وقعــه　　فيعمنا التكبير والتهليل
ويزيد عيــدك فى المهابة أنه　　يوم على إعلاء مصر دليل
شرفت أعواد الأريكة فانثنت　　تزهو على أمثالها وتطول
ياشبل إسماعيل كم لك منة　　تهب العلا فى طيها وتنيل
شيدت دورا للعلوم كمالها　　يشــدو بما أوليتنا ويقول
والخير مدح للملوك فعالهم　　لا الافك يخفيها ولا التضليل
هذى فعالك أثمرت فى ثغرنا　　فأجل مدح فى علاك قليل
لا تنس ترقية الفتاة فانها　　ركن بما يرجى لمصر كفيل
رويت نبعتها وصنت ذمارها　　فاليك ينسب برها المسدول
يافاتحاً دور العلوم بصارم　　ماعاقه عما أراد فلول
ثق أن فتحك خير فتح ناله　　ملك همام للعدو أكول
شتت جيش الجهل إذ أخنى بنا　　وقضى عليه حسامك المسلول
ياقائد قاد الجموع إلى الذى　　سعدت به الدنيا وطاب الجيل
ألفت بين الشعب حتى أنهم　　قالوا هداه الوحى والتنزيل
قد آمنوا بعلاك لما عاينوا　　أن ليس للملك الجليل مثيل
مهــلا أبا الفاروق أنك واحد　　فرد له التعظيم والتبجيل
فاهنأ بما أوتيته من نعمة　　وأبشر فذكرك خالد وجميل

تهنئة بعيد الجلوس أيضا

أعيد ارتقاء العرش أنك موكل بكل الذى ترجوه مصر وتسأل
حللت كما حل الربيع بروضة فأنت المرجى للبلاد المؤمل
سما بك شهم لا تحد صفاته شغوف بحب المكرمات مكمل
قوى على رد الزمان وأهله إلى الحق لايغفو ولا يتحول
معنى بأعلاء الكنانة مولع براحة أهليها كريم مبجل
زها العلم لما قام فينا لأنه لكل رياض العلم فى مصر منهل
فان أزهرت فالبحر يسقى أصولها وينزلها الغيث الغزير فيهطل
سلوها عن الاحسان فى يوم عيده فقد جاء هذا العيد يعطى فيجزل
وياثغر كم من معهد فيك أثمرت شجيراته لما بدا الغيث ينزل
وكم من أياد كللتك وهكذا يكلل بالاحسان ذاك المكلل
بنى فيك «ترقية الفتاة» وشادها على خير مايبنى بناء ومعقل
ستبقى على كر الزمان منيعة تردد آيات الثناء وتنقل
تسير بتعليم البنات الى العلى ويرشدها الرحمن فيما تؤمل
فلا نطقت فى غير مدح مليكها فتاة تحب العلم منا وتعقل
ولا خرجت فى غير موكب عيده محجبة تثنى عليه وتقبل
فقد طوق الأعناق فى مصر بره فطاب لنا فيه الثناء المطول
وغاب فلم يبعد عن الشعب خيره وما كان إلا الشمس تبدو وتأفل
فقوموا رجال القطر فى يوم عيده وحيوا جلال الملك جهرا وهللوا
وطوفوا برب التاج عند ظهوره يهل كما يبدو الهلال المكمل
ووفوا أبا الفاروق شكرا فانه أجل الملوك العاملين وأفضل
فيا صاحب التاجين أنك عدة وكنز ثمين للبلاد وموئل
فدم كعبة القصاد تخدمك المنى ويرعاك ربي فى علاه ويكفل

تهنئة بعيد جلوس حضرة صاحب الجلالة المغفور له فؤاد الاول

هنيئا لمصر بشهم حكم ... فأرضى المعالى وأحيا الهمم
فيوم ارتقاه ذرا عرشها ... لعيد الرعايا وأصل النعم
فيا مصر تيهى فخارا به ... وحيى علاه وهزى العلم
يحب العلوم وأربابها ... فكم زان درسا وأحيا قلم
وكم جار دهرك فى حكمه ... فعارض فيك زمانا ظلم
أمير الكنانة مقدامها ... كثير الفعال قليل الكلم
يجيب لداعى العلا ما أتى ... كبير المعالى عظيم الكرم
له حسن رأى يفل الظبا ... وقلب قوى وأنف أشم
إذا رام خيرا سعى نحوه ... بهمة ليث الوغى واعتصم
أمولاى مهلا فقد فقت ما ... أتاه ملوك العلا فى القدم
تحبك مصر وابناؤها ... وتعرف معنى علاك الأمم
خدم للمعالى معينا تفز ... بمسعاك مصر ويسمو الهرم

زيارة حضرة صاحب العظمة المغفور له السلطان حسين

لمدرسة معلمات الورديان بالاسكندرية سنة ١٩١٩

إهنأ فأنت بكل خير قائم ناديك مقصود وظلك دائم
تحنو على العانى وتعطف كلما أخنى على الضعفاء دهر ظالم
ما زلت بالاحسان حتى آمنت سفاؤنا وسعى اليك الناقم
هل ينكرون البر يأتى تلوه بر يجود به الفؤاد الراحم
أصبحت كالعمرين عدلا فى الورى ولأنت إذ تتلى المكارم حاتم
صيرت مصر ببحر برك جنة والكون مضطرم الجوانب فاحم
ما بالها لومتعت بك برهة والناس فى رغد وبالك ناعم
شيدت دور العلم فى الزمن الذى ساد الحسام به وضاع العالم
فانعم بها من همة لم يثنها عن نيل ما ترجوه نقع قاتم
إن كان ما فعلت جدودك آية فعلاك آى كل عنها الصارم
أعليت تعليم البنات وحطته فبكل مدرسة دليل قائم
فاهنأ بغرس يديك زهرا يانعا يلقاك فى مغناه ثغر باسم
وليبق مجدك ما تمايل غصنه وأجاد فى تعداد فضلك ناظم

نيل مصر استقلالها

مولاى شكرا وحمدا   فأنت أنت المفدى
فازت بمسعاك مصر   وأصبح الدهر عبدا
ياصاحب التاج مهلا   كفاك فخرا ومجدا
أخرست كل لسان   يريد أخذا وردا
حررت مصر فنالت   بحسن سعيك قصدا
أعوانك الغر كانوا   لمصر فى الرأى جندا
فهل تطيق عدانا   أنكار ذلك عمدا
إن يفعلوا فجزاهم   الموت غما وحقدا
يامصر هذا مليك   قد أخلص الشعب ودا
فرحبى بعلاه   ومجدى منه فردا
وأنت يرعاك ربى   ضع للمكائد حدا
وأقطع لسان حسود   يجور أو يتعدى
وأنت ياشعب فانبذ   من المنى يتصدى
أد لمصر حقوقا   فان مولاك أدى
وكن أمينا حريصا   ودع شقاقا وعندا
ألقوا إليك شئونا   فانهض بها مستعدا
أنت المفاوض فانشط   إلى النضال مجدا
دبر أمورك تنجح   ولا تكن مستبدا
إن الخلاف خراب   فاحذره أن رمت سعدا

مدح حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الاول

مـــولاى إنك هادى إلى طريق الرشاد
حققت ظن أناس أطروك فى كل ناد
كـذبت محض افتراء من خصم مصر المعادى
أعطيت مصر مناها وصنت حق العباد
هل بعـد ذلك فخر أو فوقه من أيادى
ويابنى التيم مهـــلا ماذا جرى من فؤاد
أبغضتمـوه لخـــير أولى وحب البـلاد
وشعب مصر لهـذا يفديه من كل عادي
لولا هـواه لمصر ما أبغضتـه الأعـادى
قالوا أصـر عنـادا والخير فى ذا العناد
لو لان فى بيـع مـصر لـكان خير جـواد
أئن رضينـا مليـكا قالوا طغى في الفساد
وأرهقـــونا جميعـــا بظلمهـم والكـيـاد
وإن كـرهنا مليـكا جاءوا لوضـع المهاد
فـكيف تخلص مصر من طامـع فى ازدياد
خلوا صوالح مصر لشعب مـصر المنـادى
ولتبعـدوا عن بـلاد ترقى بهـذا البعـاد
وبالمليـــك المفـــدى يرضى قريب وباد
ويابنى النيـل هبـوا لنصره فى الجهاد
ففى عـلاه مناكم وفيـه أقصى المـراد

توديع حضرة صاحب المعالى المرحوم محمد شكرى باشا

عند نقله من وظيفة مدير المنصورة الى وظيفة مستشار بالاستئناف

على الطائر الميمون إن كنت راحلا فأنك أرضيت المروءة والعلا
حكمت ولم تظلم وكنت محببا الى الناس محمود الشمائل فاضلا
وكنت أبى النفس لاتتبع الهوى ولا تبطر الاثراء أن كان نازلا
وقرة عين المجد ما كنت صانعا ونبراس ليل العلم ما كنت قائلا
فلم تر منك العين إلا مهابة ولم تسمع الاذان إلا تفضلا
عنيت بتعليم البنات وإنه لفى خير هذا القطر ما كنت فاعلا
فما حط قدر الشرق إلا نساؤه جهان فأرهقن الرجال تكاسلا
وهل أمة ترقى وقد شل نصفها فتثقل باقيها وأصبح عاطلا
لذلك أسست الصروح بحكمة لتعليمنا حتى نسود ونعملا
فما نعمت الأيام دون تمامها وما زال هذا الدهر يبدى التحاملا
وما زال غدارا عرفنا صروفه فلسنا نبالى ما أمر وما حلا
ولولا رجاء قد شغفنا بحبه لذبنا لدى هذا الفراق تململا
فياخير من ساسوا البلاد فأحسنوا وحضوا على التقوى وبثوا الفضائلا
ليهنأ بك اليوم القضاء فأنه سيلقاك حرا صادق القول عادلا
سيلقاك فكاكا لكل عويصة سريعا إلى نصر الحقائق فاصلا
سيلقاك مهضومو الحقوق نصيرهم كما كنت للعافين عونا مناضلا
فسر فى سلام الله إن قلوبنا لبعدك يزكيها الأسى متواصلا

استقبال حضرة صاحب المعالى سعيد ذو الفقار باشا

بمدرسة معلمات المنصورة

وتوديع مديرها السابق حضرة صاحب المعالى محمد شكرى باشا

سلام على ذاك الكريم المبجل ... وأهلا وسهلا بالعلا والفضائل
لقد أسس البنيان فى خير موطن ... وإنك تبنيه برأى مكمل
لنا فيك آمال سنحظى بنيلها ... ومثلك يرجى منه مالم يؤمل
فمد لتعليم البنات يد الرضى ... يسد جنسنا بعد الخمول ويعمل

استقبال حضرة صاحب المعالى سعيد ذو الفقار

فى مدرسة معلمات المنصورة وهو مدير لمديريتها

أهم أطار النوم عنك وأبعدا ... وغادر طرفا فى الظلام مسهدا
وأنحل جسما كاد يخفى لضعفه ... وأقلق قلبا بالبلاء مهددا
أم الخوف من أجل الذى تبتغينه ... لمصر من العلياء أن يتبددا
هوى مصر أضناك وأنت ضعيفة ... وعاجزة عن رد مصر إلى الهدى
دعى الفكر فى الأوطان أن وراءها ... رجالا يردون الزمان إذا عدا
رجالا يديرها مدير مفكر ... ذكى يرى الرأى الأصيل المسددا
شغوف بحب المكرمات مبادر ... الى الخير لايرضيه أن يترددا

تفاءلنا فى اسمه المحبوب بفأل سعادة ... فترى به عينا فقد جاء مسعدا
إذا حل في أرض سعيد أعزها ... وأسس دور العلم فيها وشيدا
نرى الغيث أحيانا على قرب عهده ... فلا بدع أن نرقى بمقدمه غدا
ويصبح فى المنصورة العلم زاهرا ... لما بات يوليه من البر والندى
سينشر تعليم البنات فانه ... يرى فى ارتقاء البنت عزا وسؤددا
يرى الأمم ترقى بالبنين إلى العلا ... وتنحط إن جهلت إلى حفرة الردى
يرى أمة اليابان قد سعدت بها ... وضاع رجاء النيل من جهلها سدى
يرى فى اشتغال البنت بالعلم مهربا ... عن اللهو أو ابداع زى تعددا
يرى كل هذا الرأى وهو مجرب ... وكم رام من مجد بعيد فمهدا
فلا تسهرى من أجل مصر فانها ... به وبهم محروسة لن تهددا
أمولاى هذا بعض مافى نفوسنا ... ومن واجب الاحسان أن نذكر اليدا
غرست بهاتيك الربوع محبة ... ستنمو ومجدا بالثناء مخلدا
فعش لذوى الحاجات والعلم ملجأ ... يؤمون ماجاءوا كريما مؤيدا

توديع حضرة صاحب المعالى سعيد ذو الفقار

عند نقله من المنصورة ليكون ناظرا للمالية

إلى المجد والعلياء ما زلت سائرا ... فكنت مديرا بالذكاء فناظرا
ولا بدع أن قلدت أشرف منصب ... فأنك فعال تحب المفاخرا
حللت فأرهقت الفساد وأهله ... وكنت لدور العلم عونا وناصرا
وكنت لتعليم البنات وقاية ... فثبت ذاك الركن إذ كان خائرا
وكنت على رد الذين تجمعوا ... على الظلم اذ جاؤا قويا وقادرا
لنا فيك معوان وإن كنت نائيا ... أشد وأقوى منك إذ كنت حاضرا
فلا عدمتك الطالبات وحاربت ... بسيفك هذا الدهر إن ثار غادرا
ودمت توافيك التهانى على العلا ... ويخطر بالألباب ذكرك عاطرا

نقل دولة محمد باشا محمود الى البحيرة ونقل غيره الى الدقهلية

عهدناك ياابن الاكرمين محمدا | تشيد بالعزم الثناء المخلدا
عهدناك مقداما عهدناك واحدا | تعد بالآف اذا الفضل عددا
فأن نلت باستحقاقك المجد والعلا | فقد كنت قبل اليوم شهما مسودا
لك البيت من أعلى البيوت مكانة | وقد كنت من عهد الطفولة سيدا
فان هنأتك القوم اذ نلت منصباً | فأنى أهنى منصبا نال مفردا
دمنهور هذا يوم مجدك فأبشرى | وتيهى على كل العواصم اذ غدا
ولو أن هذا الدهر جاد بمثله | علينا لشاد المجد فينا وجددا
حسدناك اذ نلت المراد وضيعت | صروف الليالى جل آمالنا سدى

استقبال سمو الخديوى السابق بالمنصوره

بعد أن قرر مجلس المديرية الغاء مدرسة المعلمات

التى كانت ترأسها الشاعرة وفيه أشارة الى ذلك

قد طار نومك والحوادث حوم | ورماك بالاهوال ليل مظلم
أبليت جسما كاد يخفى دقة | وقضى عليه الدهر فيا يجرم
أتعبت قلبا كان محسود العلا | فغدا لجور زمانه يتألم
تبغين تعليم البنات ونشره | ويلج دهرك فى العناد ويظلم
يسعى ليهدم كل ما شيدته | من ذلك البنيان وهو الأرقم
هل تشفقين على البنات وحالها | وعزيز مصر بحال مصر أعلم
سيجل تعليم البنات مليكنا | ويساعد الضعفاء ذاك الضيغم
مولاى أن الدهر عبدك فانهه | عما يجىء للكرام ويكتم
لولاك يارب الاريكة ما غدا | للعذل أنصار تسود وتكرم

لولاك يا رب الأريكة ما اهتدى ... أقباطنا والمسلمون وسلموا

لولاك للتاجين ما صاقاهما ... صرف الزمان ولا توارى اللوم

لولا أبوك الشهم فيما قد مضى ... ما كان للمصرى شأن يعلم

أوليت تعليم البنين عناية ... فارغ البنات فان رأيك أحكم

ماضر أهل الشرق إلا أنهم ... تركوا النساء وراءهم وتقدموا

فاضطت الأبناء بالأم التى ... جهلوا مكانتها العلية فيهم

جهلت بأحوال الحياة فأوقعت ... أبناءها فى شر ما تتوهم

قد عودوها الجبن من عهد الصبا ... فتعلم الأبناء ذاك وعلموا

وتسارعوا العار فى أعمالهم ... والغش والبهتان إن يتكلموا

مولاى أمتك التى أعليتها ... ترجوك إصلاحا وأنت المنعم

فأمر بتعليم البنات فانها ... لا ترتقى إلا بهن وتسلم

وليبق مجدك فى الوجود مخلدا ... ولتبق القصاد ركنا يلثم

تهنئة بمولودة لحضرة صاحب المعالى سعيد باشا ذو الفقار
وهى صاحبة العصمة أنجى هانم

بحر المكارم قد أنجبت لؤلؤة ... ثمينة تزدهى بالأصل والحسب

فاهنأ بأنجى فان الله أرسلها ... بشيرة لك بالعلياء والرتب

تهنئة بشفاء حضرة صاحب العظمة السلطان حسين

هنيئا يا مليك لك الشفاء ... فأنت لركننا الواهى رجاء

وأنت لجسم مصر الروح فاسلم ... وعش مادام فى الدنيا هناء

أسلطان البلاد فدتك منا ... قلوب لا يخامرها الرياء

وأعطاك المهيمن عمر نوح ... لترفع مجد مصر كما تشاء

تهنئة بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول

وقد تصادف أن عيد الميلاد يوم جمعة وأول أيام عيد الأضحى

فاصبحت الأعياد ثلاثة فى يوم واحد

أفى كل يوم من سعودك سؤدد ... يجدد آمال البلاد ويسعد

ولدت فأيقظت الشعور وقد مضى ... على نوم هـذا الشعب دهر مؤبد

بدا وجهك الوضاح فانجاب غيهب ... ولاح يضىء النيل والشرق فرقد

ولما علوت العرش طالت صروحه ... وضاقت به الأعداء والمجد يحسد

فعيدك عيد البلاد بأسرها ... ووجهك بدر أينما لاح يرشد

تنافست الأعياد فيك فأقبلت ... إلى يوم عيد الملك تسعى وتقصد

ثلاثة أعياد تجمعن عنوة ... وعيدك أعلاهن ذكرا وأمجد

وما سعدت مصر بعيدك وحدها ... ولكن بلاد الشرق تعلو وتصعد

خلقت كما شاء الاله مكمـلا ... عليك من الاجلال ثوب مجدد

فعش لبلاد النيل كنز مفاخر ... يؤملك محروم ويخشاك مفسد

أول تشريف حضرة صاحب الجلالة الملك القاهره

بعد أول صيف قضاه بالاسكندرية

مليك بلاد النيل أهلا ومرحبا ... بوجه لحنا فيـه السعد كوكبا

قدمت كما جاء الربيع بزهره ... فأظهرت ما أخفى البعاد وغيبا

مليك شغفنا باجتلاء ضيائه ... فأنى بدا كان الرجاء المحببا

فياشمس وادى النيل تسطع مشرقا ... فتسعد شعبا ظل دهراً معذبا

ترى هل رأت مصر على طول عهدها ... كمثلك يا فاروق عدلا ومذهبا

يمينا لئن قيس الملوك بجدهم ... بمجدك ما نالوا من الفخر مأربا

جمعت خلالا ما جمعن لواحد ... فكنت إلى كل القلوب مقربا

وقمت بعبء الملك فى مبدأ الصبا ... ففزت كما لو كنت شيخا مجربا

وكنت تقيا ثابت الرأى حازما ... قويا على صد الخطوب مهذبا

تراجيك آمال والدهر لوعة ... ومثلك أولى أن يؤم ويرهبا

فخيرك موهوب وبأسك صارم ... وإن كنت للاحسان أدنى وأقربا

فعش لبلاد النيل ذخرا وملجأ ... تراك لها فى كل كارثة أبا

قصيدة الزفاف الملكى السعيد

بنى لك هذا المجد جد ووالد ... فأنت طريف فى المعالى وتالد

وفخرك يا فاروق لم نر مثله ... فقد جمعت فيه العلا والمحامد

حباك إله العرش فى مبدأ الصبا ... بكل الذي تسعى إليه الأماجد

جلست على عرش الكنانة فاستوت ... قوائمه وانهد باغ وحاسد

وعزت بلاد النيل من بعد ذلها ... فلا غرو إن قالت بأنك واحد

رددت على الاسلام أيام عزه ... وفازت بما تهواه منك المساجد

وما نشر الاسلام أعلام مجده ... وقد طويت إلا وأنت المجاهد

هنيئا بلاد الشرق فزت بماجد ... له فى علا الاسلام باع وساعد

يرجى نداه كل شهم ممجد ... ويخشاه كالبتار غر وفاسد

أفاروق ياتاج الملوك وفخرها ... ويا خير من يرجوه ساع وقاصد

جمعت شتات المجد فى روضة الصبا ... ففكرك سيال وطرفك ساهد

وفزت ببنت المجد من خير أسرة ... نماها أبى من بنى النيل ماجد

فشمس الضحى زفت الى البدر فازدهى ... به وبها ملك الى النجم صاعد

عروسان زفا بالكمال وبالتقى ... يزينهما تاج على النيل شاهد

يزينهما تاج لخير مملك ... يلوح فتدنو للبلاد المقاصد

فياسيد القطرين دمت ممتعا ... سناؤك موفور وذكرك خالد

تهنئة بفضل المرحومة ملك حفنى ناصف

دبلوم المعلمات فى سنة ١٩٠٣ وهى أول مصرية نالتها

هنيئا لمن بالجد تم علاها ... ونالت بحزم الرأى كل مناها
وكانت بروض العلم أول زهرة ... تباهت بها مصر وطاب شذاها
لك الفخر فاجنى فى سرور وغبطة ... ثمار اجتهاد آن وقت جناها
حملت على النفس الأبية ضيمها ... فنالت على بعد المرام هواها
وكنت بروض العلم أول زهرة ... تباهت بها مصر وطاب شذاها
فان عد أهل الجد للعلم أنجما ... فأنت بما شاء الاله سماها
غذيت بألبان المعارف طفلة ... وأكرم بمن كان العلوم غذاها
تهاونت فى شأن الحلى ترفعا ... فزان مزاياك العلا وحلاها
سلكت سبيل المكرمات وأومأت ... يمينك تهدى من أراد هداها
وقدت زمام الغانيات إلى العلا ... كفى النفس فخرا بالكمال كفاها

تهنئة لمعلمة بالشفاء

السعد لاح وسرت العلياء ... بشفاك وابتسمت لك الجوزاء
إن (السنية) شان حسن سنائها ... عند اعتلالك خيبة وعناء
مذ غبت عن أرجائها شمس العلا ... لم يبدون بها سنى وضياء
بالاقصر المحسود حل ركابك ... فتكدرت لغيابك النبلاء
وبك الصعيد غدا سعيدا باسما ... وتزينت لقدومك الارجاء
وتركت ربات العلوم بمضجع ... وسط الهموم فراشها الرمضاء
وحضرن بعدك الامتحان فلم تر ... إلا كآبة آسف وبكاء

فكأنما ستر الهموم ذكاءنا . والهم لا يبقى لديه ذكاء
فاذا تأخرت الزكية فاعلمى أن لا بها كسل ولا إعياء
بل حين غاب ضياء فكرك أصبحت بين الظنون تضلها الظلماء
واليوم عدت فعاد حسن رجائنا بإيابك المرجو وزال الداء
بت إياب الغيث في روض العلا فتألمت أعداؤك الجهلاء
تود مصر وقد خطرت بأرضها لو تفرشن لنعلك الأحشاء
ليلة القدر التى شرفت على كل الشهور وزانهـا الأضواء
ن كان أهل الفضل بحر معارف لرفيع قدرهم فأنت سماء
زالت الفتيات كنز فوائد تدنو لهن بقربك الخضراء

مدح لحضرة صاحب السعادة محمود باشا شكرى

ألاى بابك فى العــلا مقصود ويداك طبعهما الندى والجود
فى الى نصر الضعيف بسرعة ومضـــاء عزم نفعه مشهود
إذا أتاك السائلون بدا لهـم وجه بشاشته منى وسعود
إذا يهمـك من مديحى إنـه لغو وأنت بدونه محمود
موك الشكر الجميل وهكـذا نسب الكريم وفضله المعهود
ت جميع الناس إنك واحـــد وأقول إنك بحرنا المورود
عدح الشعراء قبلك ماجـدا ألا وأنت تفوقه وتسود
وإقـدام وحزم زانه آيات صدق شرفتك وجود
لم لتعليم البنات يطب به نبت غرسناه ويورق عود

تهنئة بمولود لحضرة صاحب العزة محمد على بك دلاور

بدا بدر السعادة والهناء فكان قدومه علم ارتقاء
تجلل مرصده حلل البهاء وسر القوم من دان ونائى
كأن بوجهه وجه الصفاء

فشكرا للمهيمن إذ براه كمثل أبيه فى العليا نراه
له فعل يعلمنا ثناه وفضل ليس تنكره عداه
وذكر كماله ملء الفضاء

فيا مولاى أحمدك التهانى بنجل فيه للدنيا الأمانى
وسوف يشيد للمجد المبانى كما شيدت يا عين الزمان
فخارك فوق أكتاف السماء

يلوح عليه فكرك والذكاء وقهرك للعداة متى تشاء
ونصر ذوى المودة حيث جاءوا وعزم لا يخالفه القضاء
ومجدك يامحمد فى العلاء

من الجدين منسوب معلى ومن شمس الضحى أبواه أعلى
بذلك فاق أهل الفضل أصلا كما سيفوقهم فعلا وقولا

وهل يلد الغزال سوى الظباء

على أنت أنجبت العليا فسر الكون مولادا ذكيا
بيوسف صار فرحك سرمديا فعيشا فى الصفا عيشا هنيا
وفوقا عمر نوح فى ولاء

أهل بوجهه فاستحسنته عن القمر الأنام وأنزلته
بعهد روح فضلك شرفته ومولده سعودك أرخته
بيوسف تزدهى شمس العلاء

تهنئة بزفاف الدكتور صالح بك حمدى والمرحوم الاستاذ زهدى بك

يا ليلة مالها في العمر من ثانى — قد زاد بهجتها في الحسن بدران
الشمس واحدة والصبح مطلعها — فكيف تسطع فيك الآن شمسان
أظهرت للناس حسنا شاء بارئه — أن لا ترى مثله في الحسن عينان
وراءه خلق سبحان واهبه — منزه عن سجايا كل إنسان
فللعروسين فضل لا مثيل له — كما تفرد بالعليا العريسان
ويا اعتدال لقد أصبحت صالحة — لصالح فأريه حور رضوان
ومتعيه بأخلاق مطهرة — ومنطق بفريد الدر مزدان
وأهنأ بها درة ضن الزمان بها — على سواك فقابله بشكران
واسأل الملك أن تبقى منعمة — في غبطة العيش مادام الجديدان
وانعم بزوجك يا زهدى مغتبطاً — فانها درة تشرى بميزان
ولا نظير لها إلا صديقتها — كأنما هما في الابداع صنوان
فمتع الله حمديا وصاحبه — بما أراداه ولتحى العروسان

زيارة صاحب السمو البرنس عمر لمدرسة ترقية الفتاة بالاسكندرية

أهلا برب المجد شرف دارنا — فزهت معالمها وطاب الحال
أهلا بخير المحسنين وتاجهم — يدنو فيدنو العز والاقبال
يا ابن الألى رفعوا لمصر منارها — فوق السماك وكلهم أبطال
لا تنس أن الجهل أصل بلا ثنا — وافصم عراه فأنك الفعال
وانظر لترقية الفتاة فأنها — أودى بها التسويف والاهمال
إن زارها (عمر) فان زمانها — صفو وإن مقامها الاجلال

أو فاتها منه العناية أصبحت وجميع ما تصبو إليه محال
فاسلم لها ياابن الملوك فانها تدعوك إن حلت بها الأهوال
وليبق راعيها (المليك) ممتعا تدنو لها بحياته الآمال
(ملك) يفوق المالكين مهابة وتزين حكمة قوله الأفعال
صعد الأريكة فاستقر قرارها وتحسنت بوجوده الأحوال
مادام راعيها فلا تخشى أذى ولها بهمته سنا وجمال
فاسلم أبا الفاروق إن رعية فازت بمثلك فى العلا تختال

حديقة المدرسة لسان حال

إلى إلى تسترحن من العنا فظلى من حر السماء ظليل
وتحت غصونى يكتسى الجسم صحة لأن نسيمى رق فهو عليل

السبورة لسان حال

ماعاب فخرى فى الأنام سوادى وضياء فعلى كالدليل الهادى
وأنا التى فى العلم تقصد ساحتى بيض الوجوه لتستنير زنادى

البـــاب السابع

قصائد قيلت والشاعرة تلميذة بالمدرسة السنية

حريق ميت غمر

أناس طاح عزمهم وحالا ... وحط البـين بينهم الرحالا
وسل حسـامه فأثار نارا ... بدار القوم تشتعل اشتعالا
فدمرت الديار وما كفاها ... فغالت قاطنى الدور اغتيالا
فـكم نفس لها ذلت ودانت ... وكم من مهجة نوت ارتحـالا
وكم أم بـكت طفــلا تولى ... وكم من طفـلة تنعى الرجـالا
وأرضهم التى كانت رياضـاً ... أزال الدهر رونقها فزالا
وألبسهـا الحـداد على أناس ... من النـيران قد ذاقوا الوبالا
تردت بعد سندسها سوادا ... وألقت عن مناكبها الجمـالا
فقام نسـاؤها يلطمن حزنا ... ويندبن المنازل والسيالا
وظل رجالهن بها حيارى ... يذوقون المنون وقد توالى
فهـل يحلو لنفس الحر عيش ... وأهل بلاده تلقى النـكالا
ويفترش الحرير ويرتديه ... وتلك القوم تفـترش الرمالا
فأين كرامة الاسلام فينا ... وأين أوامر المولى تعـالى
وأيـن المسلمات لقـد تولت ... كأن حجابها حجب التوالا
وجادت غيرها كرما وكانت ... لبذل المال لا تبغى السؤالا
فيا فتياتنا اللاتى توانت ... وهن أحق بالعليا اتصالا
أنى يوم به تعطى المعـالى ... لطالبهـــا متى أمهرن مالا

فدعن العجز فيـه والتراخى　　وكن كالرجال به فعـالا
فما عاق الحجال فتاة قوم　　عن العليا وإن سدلت حجالا
ولا التأنيث ينقصها إذا ما　　أبت أخلاقها إلا الكمالا

حفظ حروف المعانى

أشكو إليك حروفا فى تعلمها　　حلت بقلبى من تكرارها العلل
إذن وإذ ما فما كررتها أبدا　　إلا بدت أدمعى كالسيل تنهمل
ولا ذكرت بلى والكاف ثم جلل　　إلا وخاب لدى تذكارها الأمل
جيرى وحتى وحاشا بت أقرأها　　حتى ثنى همتى عن حفظها الملل
على بذلك لا آلتى العقاب ولا　　عن ساحة الكرم المأمول انتقل

الصرف وفائدته

دهتنى صروف الصرف لا در دره　　ولا خير فى فعل إذا رمت صرفه
كما أنه يخشى الزمان وصرفه　　أرى الفعل مرهوبا لدى وصرفه
فان تكسروا للفعل عينا فاننى　　كسرت ذراع الفعل عمدا وأنفه
وإن كان معتلا فلست طبيبة　　دعوه دعوه علة يأتى حتفه

وصف الفتاة المهذبة

إن الفتاة تبـدى حالة الصغر　　كزهرة أينعت مجهولة الخبر
فان تغذت بماء العـلم نبعتها　　أهدت إلى الكون طيب العنبر العطر
وزينت روضة الآداب يانعـة　　وأخرجت ثمرا من أحسن الثمر
وإن يفتها التحلى وهى فى صغر　　بالعلم ذاقت عذاب الجهل فى الكبر
فلا يغر فتاة حسن منظرها　　ليس التفاضل بين الناس بالصور
ما الفضل إلا لمن طابت شمائلها　　وألهمت فى صباها دقة النظر

فقلدت بحلى العلم لبتها ... وكحلت ناظريها فيه بالسهر

وزانها حسن ألفاظ اذا نثرت ... على ترائبها أبهى من الدرر

وظل برشدها العلم الذى علمت ... فكل أعمالها نفع بلا ضرر

تهنئة أخرى بعيد الجلوس سنة ١٩٠٣

رياض المنا فى مصر عاد سعودها ... بعيدك يا عباس وخضر عودها

جلست كهذا اليوم فوق أريكة ... بطالعك الميمون قد لاح سعدها

فأحييت روح الفضل فيها بحكمة ... وفاق الثريا وارتقى بك مجدها

وبت تراعينا بعينى مسهد ... فصيرت عين الصفو عذبا ورودها

فلازلت ذا التاجين شهما مملكا ... ويفديك من كل النفوس فؤادها

رأت منك أهل القطر أكرم سيد ... فوافاك منها شكرها ووادادها

تظن جميل الشكر إذ نطقت به ... يقابل نعماك التى لا نحدها

وكيف تفى أرض بشكر لغيثها ... ولولاه ما ابتسمت ولا فاح ندها

إذا لاح عباس على هامة العلا ... بمصر ازدهت تيها وضاءت بلادها

تنافس فيك الدهر إنك ربها ... وإنك يارب الكمال عمادها

تطير قلوب القوم مالحت ولما ... إليك فيثنيها الحيا ويردها

كأن الورى عين وأنت ضياؤها ... فلا كان إلا فى بقاك مرادها

ولا ركنت إلا إليك أولو العلا ... ولا وفدت إلا عليك وفودها

ولو خالطت شخصا لرفعة قدره ... نجوم لأضحى فى ذراك وجودها

وإن أروى نهر النيل من مصر غورها ... فبحرك عذب منه تروى نجودها

ولولا عطا يمناك يا بحر ساكبا ... لأحرق فى جمر الذكاء حسودها

حلت بها مثل الربيع خصوبة ... فزالت جيوش الهم وانحل عقدها

وعلمنى الأشعار فيك مكارم ... إذا عاينتها البكم طاب نشيدها

فان يسألوا من أى بحر نظمتها … فأبحر شعرى من نداك امتدادها
حديثة عهد بالقريض وغايتى … بذلك كف فى ثناك أمدها
وصنت مديحى عن سواك فأصبحت … سطورى والعلياء أنت وحيدها
ولولاك مارمنا من الضيق فسحة … ولا أعجتنا فى الأمانى وعودها
رفعت لواء العدل فينا بصارم … إذا صادفته الحادثات يصدها
وسست بنى السودان بالرأى حازما … فلانت عواصيها ودانت أسودها
فلابرحت مصر تراك عزيزها … كمالك يعليها وعيدك عيدها

تهنئة بعيد الخديوى سنة ١٩٠٤

قد عاد عيدك فيا أنت تهواه … فليهنك السعد والاقبال والجاه
مولاى إن الليالى صافحتك وها … وجه المسرة قد لاحت ثرياه
فاهنأ بملكك إن الله ثبته … وانعم بدهرك إن الصفو صافاه
ويا بنى مصر إن الدهر أنصفكم … وقد بلغتم من المأمول أقصاه
بحكم شهم كريم عن محاسنه … كل الجنان وفاق الحصر علياه
لم ينأ يوما عن العليا ولا نظرت … عين البصير لغير المجد مسعاه
إن كان مغزى ملوك الأرض قاطبة … تحت السحاب فقوق الشهب مغزاه
يروم للملك مالو رامه ملك … وساعد الحظ كان الفوز عقباه
تروى لنا عنه أخلاق مطهرة … أن ليس للملك العباس أشباه
أزهو على الدهر أنى من رعيته … والدهر يزهو به والله يرعاه
زانت مبادىء أشعارى مدائحه … إذ زان كل امرىء بالشوق مبداه
ولست أعرف ماشوق فأشرحه … ولو عرفت لما قدمت فحواه
مالى وذاك فربات الخمار غدت … والعلم يشغلها فى الناس معناه
أصبحن ربات علم فى زمان نهى … ونلن من شرف العلياء أسماه

بهمة من مليك طالما قصرت ... عنها الملوك فلم تظفر بعليـاه
ذاك الهمام الذى فازت بطلعتـه ... أبناء مصر وحاكى النيل جدواه
هذا سمو خديوينا الذى فتحت ... باب القبول لراجى العلم يمناه
باهى الزمان بعباس وقد سطعت ... شموس أفكاره فينا وحياه
عزيز مصر لقد ذكرتها كرما ... ما كان يوسف بالتدبير أولاه
فذاك بالحزم أحيا القطر من عـدم ... ورأيكم من موات الجهل أحياه
فللزهون بعيـد أنت صاحبـه ... يرى به الليل ضوء الصبح يغشاه
كأنما الصبح من فرح بعـودته ... قد زاحم الليل كى يحظى بمرآه
وسل سيفا على الظلماء من حسد ... زاح الظلام عن الاكوان حداه
فأصبح الليـل صبحا باسما نضرا ... وحسن ذكرك بين القوم حلاه
يميـل كل لبيب نحـوه طربا ... إذ أنه اللفظ والعباس معناه
كأنه الروض والأيام مجـدبة ... فليس يرجى بقاء العيش لولاه
تبـــدو مناقبكم فيه مذكرة ... ما كان جدكم في المجد أنشاه
فيـا أميرا له العليـاء صاغرة ... والنصر فى كفه والسعد مولاه
زينت بالعلم صدر الغانيات فما ... أبهاه فى لبة الحسنا وأحلاه
صيرتنـا كرجال طالما شرفوا ... به علينـا فاعلى قدرك الله
هلا قبلت جزيل الشكر من أمة ... تهديك من خالص الاخلاص أبهاه
لولاك ما عرفت نظم القريض ولا ... حلت ركائبها يوما بمـغناه
زان الانامل أقلام أحركها ... فى مدح من زانت الدنيا مزاياه
وصاغ لى الفكر عقدا عند مدحته ... من خالص الدر تهوى العين مرآه
فما ضننت بشىء من ضياه وهل ... يخفى الحلى والتزيين صغناه
لعل مولاى بالاقبال يسعدها ... فتكسب الفخر في تقبيل يمناه
ودام فى نعم ما قلت منشدة ... قد عاد عيدك فيما أنت تهواه

نيل مصر

إذا ما النيل حط بنا الرحالا ... وفاض على شواطئه وسالا
وأهدى مصر جلبابا موشى ... بفضته فألبسها جمالا
أرادت أن تباريه فغطت ... بسندس نبتها تلك الرمالا
وأبدت درها المكنون حتى ... يطيب الضيف فى الأحياء حالا
وماس الغصن من طرب وأوما ... بشكر النيل إذ بذل الزلالا
فنخرج من بطون الارض تبرا ... ونأكل طيبا حسنا حلالا
ولا نخشى من الأيام قحطا ... ولا عسرا يكلفنا السؤالا
ولا برد يضر المرء فيها ... ولا حر إذا ما الظل زالا
فنعم الارض ما أحسنت فيها ... ولم تطع الغواية والضلالا

عتاب لأخى صاحبة الديوان

لعل الذى أعطاك بغضى عادة ... يعلمنى صبرا على البعد ساعة
هجرت فتاة أنت نور عيونها ... وبعدك عنها يترك الانس وحشة
فأين «صلوا الارحام» حتى قطعتنى ... وحتى أرانى لست منك قريبة
وآخيت بعدى واطرحت أخوتى ... كأنى بلا علم جنيت جناية
وما إن عهدنا فى بن عمران هكذا ... على أهله بل طيب نفس ورحمة
دعا ربه اشدد بهارون كاهلى ... وأنك تدعوه على كراهة
وأذقتنى من قبل نيت نواجذى ... طعم الجنا فسئمت منه كآبة
وطعام موسى وهو حلو مثله ... أقوامه من حيث دام سآمة
فانعم بتغيير الطعام تفز بما ... تهواه واقبل فى الختام تحية

الباب السادس فى الالعاب

وسط الحديقة والشجر نجرى ونلعب بالأكر
وكذاك نغسل وجهنا في يوم برد مستمر
وكذا نمشط شعرنا فى الصبح من بعد السحر
وننظف الأيدى كذا ونزيل بالماء القذر
وكذاك نلبس ثوبنا ثوبا نظيفا مفتخر
وكذا ننظف نعلنا ليكون نعلا معتبر
أدواتنا تبدو كذا كى لا يحل بها ضرر
وكذا نسير لدرسنا فى يوم برد أو مطر
وكذا نعود لبيتنا من غير هم أو ضجر
وكذاك نلعب فى المسا وسط الحديقة والشجر

لعبة النمل

النمل مبدؤه عجيب يرضى به الشهم اللبيب
يمشى على الأرض الدبيب ويريك فى العمل الغريب

بجميل رأى لايخيب

يبنى بيوتا لبنه لمقامه طوله السنه
متنقلا فى الامكنه وله صفات حسنه

لا تأى عنه ولا تغيب

بائعة الاوانى

هل تعرفين بلا توانى في السوق بائعة الأوانى
لاشك أعرف شكلها تفنى الأوانى كلها
ثنتان منا تعرفان في السوق بائعة الأوانى
ثنتان منا واثنتان يعرفن بائعة الأوانى
من بيتنا أضحى ثمانى يعرفن بائعة الأوانى
منا ثمان وثمانى يعرفن بائعة الأوانى
نحن الجميع بلا توانى نعرف من باع الأوانى

